الاعتماد الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية
دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية

المستخلص

يُعد الاعتماد الأكاديمي أحد التحديات المستقبلية التي يواجهها خريجو الجامعات عامة؛ لذا فقد أوجدت وزارة التعليم العالي الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي لتقوم بمساعدة الأقسام العلمية في أن تفي بمتطلبات هذا الاعتماد كما وضعت الهيئة معاييراً يتم تقييم الأقسام العلمية وفقاً لها . وأقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية من بين الأقسام التي تُطبق عليها هذه المعايير؛ لذا عمدت الدراسة الحالية إلى دراسة مدى استيفاء هذه الأقسام لمعايير الهيئة الوطنية، كما حاولت التعرف على موقع هذه المعايير الوطنية من المعايير الدولية للتخصص . وطبقت الدراسة المنهج التحليلى الوصفى واعتمدت على استبانة تم إعدادها اعتماداً على نموذج توصيف البرنامج الذي و ضعته الهيئة الوطنية كأداة لجميع البيانات، بالإضافة إلى المطبوعات الخاصة بالأقسام والمعلومات المتوفرة في مواقعها الإلكترونية . وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن أقسام المكتبات والمعلومات السعودية لديها الكثير من العناصر التي يتطلبها الحصول على الاعتماد الأكاديمي، ولكنها تحتاج فقط إلى الكثير من الإجراءات التي تنظم العمل وفقاً لمتطلبات معايير التقويم، أن جوهر معايير الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي يتفق مع المعايير الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات، وعدم تناسب أنموذج توصيف البرامج الذ ي وضعته الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ليتفق مع المعايير التي يتم تقويم البرامج وفقاً لها.

كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: ضرورة تعديل الأنموذج الذي وضعته الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وضرورة مساهمة هيئات من خارج الجام عة الطلاب البرامج المختلفة في المراجعة الدورية للبرامج ، والتخططيط للأهداف التي تسعى لتحقيقها، وأن تقوم جمعية المكتبات والمعلومات السعودية بالدور المنوط بها في تبني أنموذج الهيئة وتعديله بما يتناسب والمعايير الدولية للتخصص، بحيث تكون الجمعية الجهة المنوط بها منح الاعتماد للأقسام السعودية ومتابعته . أوصت الدراسة أيضاً ببعض الإجراءات التي تسهم في حصول الأقسام على الإعتماد الأكاديمي من قِبل الهيئة (كتقويم البرامج، وتقويم أعضاء هيئة التدريس، ومخرجات التعلم)

تمهيد

يواجه خريجو أقسام المكتبات والمعلومات الكثير من التحديات الناتجة عن توجه العديد من مؤسسات المعلومات على اختلاف مستوياتها إلى التقنية نتيجة للتطورات الحاصلة في المجتمع ؛ وعليه ظهرت حاجة ماسة لدى أقسام المكتبات والمعلومات العربية إلى تطوير خططها وبرامجها الدراسية في سبيل تحسين جودة خريجيها ومسايرة التطورات التقنية وتلبية احتياجات سوق العمل . ومن أفضل ما يمكن أن تقدمه الأقسام العلمية لخريجيها هو الحصول على الاعتماد الأكاديمي لمنحهم شهادات معتمدة تمكنهم من المنافسة في سوق العمل لكونهم خريجون متميزون، يفيد الاعتماد الأكاديمي أيضاً وبشكل مباشر طلاب الدراسات العليا الراغبون في استكمال دراستهم العليا في أي جامعة؛ حيث تتم معادلة شهاداتهم مباشرة مما يوفر لهم الكثير من الوقت، فالاعتماد الأكاديمي يؤدي إلى تسهيل انتقال الطلاب بين الأقسام المعتمدة كما يزيد من فرص التوظيف للخريجين من هذه الأقسام [١]

والاعتماد كما ع رفته الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات هو نوع من الاعتراف أو الشهادة التي يتم منحها لمؤسسة تعليمية لوفائها بمعايير مقبولة (من حيث برامجها التعليمية ومستواها العلمي، ... وغيرها من العناصر) تضعها جهة رسمية متخصصة [٢]. وقد أُنشئت هيئة وط نية للاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية بهدف مساعدة الأقسام والمؤسسات التعليمية (الحكومية والخاصة) للحصول على الاعتماد الأكاديمي، ومن هنا كان اتجاه هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مطابقة أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية لمعايير ا لهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي، وكيف يمكن لتلك الأقسام الحصول على الاعتماد الأكاديمي الذي يوفر الكثير من الفرص لخريجيها ، وستعمد الدراسة الى التعرف على موقع معايير الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي من معايير الاعتماد الدولية .

وعلى هذا يمكن صياغة **مشكلة الدراسة** في التساؤل التالي:

" مامدى مطابقة أقسام المكتبات والمعلومات السعودية لمتطلبات الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي، وما العناصر اللازمة لكل قسم من هذه الأقسام لاستيفاء هذه المتطلبات، ومامدى توافق معايير الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي مع معايير الاعت ماد الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات "

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى التعرف على واقع أقسام المكتبات والمعلومات السعودية بهدف التحقق من مدى مطابقة هذه الأقسام لمتطلبات الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي، ومدى استيفائها للعناصر اللازمة لمتطلبات الاعتما د، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى توافق معايير الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي مع معايير الاعتماد الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات، وأخيراً إضافة انتاج فكري حول الاعتماد والتقويم لبرامج أقسام المكتبات والمعلومات السعودية .

أهمية الدراسة

تستقي هذه الدراسة أهميتها من قيمة الاعتماد الأكاديمي نفسه الذي يحقق المكانة المتميزة للأقسام الحاصلة عليه، كما تستمد أهميتها من ضرورة العناية بجودة مخرجات المؤسسات التعليمية خاصة مع افتقار الإنتاج الفكري العربي إلى الدراسات التي تتناول الاعتماد الأكاديمي وتوكيد الج ودة في تخصص المكتبات والمعلومات.

تساؤلات الدراسة

ستقوم الدراسة الراهنة بالإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما مدى مطابقة أقسام المكتبات والمعلومات السعودية لمتطلبات الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي؟
- ما العناصر اللازمة لكل قسم من هذه الأقسام لاستيفاء متطلبا ت الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي؟
- هل تتفق المعايير التي وضعتها الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي مع المعايير التي وضعتها الجمعيات العلمية أو الاتحادات الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات؟

منهج الدراسة وأدواتها

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وتقوم على استبانة جمع بيانات تم إعدادها إعتماداً على نموذج توصيف البرنامج الذي وضعته الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وتمت تعبئة الاستبانات من قِبل رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة العربية السعودية، مع فحص الوثائق والأدلة الخ اصة بتلك الأقسام سواءً الورقية أو الالكترونية ومراجعة الانتاج الفكري عن الاعتماد والجودة لأقسام المكتبات والمعلومات، وعن الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي السعودية، وستتبع الدراسة المنهج التحليلي المقارن للمقارنة بين معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ومعايير جمعية المكتبات والمعلومات الأمريكية ALA والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA.

حدود الدراسة

ستعمد الدراسة الى تقويم البرامج الحالية لجميع أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية البالغ عددها خمس أقسام علمية ؛ هي :

- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.
- قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى.
- قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات بالرياض.
- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود .

وستتم دراسة هذه الأقسام وفقاً لحالتها في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٨/ ١٤٢٩.

وقد تم استبعاد قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود لعدم كفاية المعلومات المطبوعة والاكترونية المتوفرة حول القسم في تقديم صورة متكاملة لبرنامجه الأكاديمي .

مصطلحات الدراسة

المعايير Criteria :

هي أعلى مستويات الأداء التي يطمح الإنسان الوصول إليها والتي يتم في ضوئها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها [٣] .

التقويم Evaluation :

هو مجموعة من الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بمادة علمية معينة أو مشروع أو ظاهرة ... ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من تحقق أهداف محددة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة [٤] .

الجودة Quality :

عرف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها " جود " والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيداً، وأحدث الشيء فجاد والتجويد مثله وقد جاد جوده وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل[٥] .

ويُقصد **بجودة التعليم العالي** مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب ، وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة ، فجودة التعليم تتطلب توجيه كل الموارد البشر ية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوي الذي يطمح إليه أي نظام تعليمي[٦] .

الاعتماد الأكاديمي Academic Accreditation :

هو **مكانة** أكاديمية ، أو وضع أكاديمي علمي يمنح للمؤسسة التعليمية ، أو البرنامج الأكاديمي مقابل استيفاء المؤسسة لمعايير جودة نوعية التعليم المقدم وفق ما يتفق عليه مع مؤسسة، أو مؤسسات التقييم (الاعتماد) التربوية"[٧].

فهو أداة لتجويد العملية التعليمية إضافة إلى أنه يعد شهادة موضوعية على رقي نوعية التعليم في الكليات والجامعات ، والضمان بتميز مستواها العلمي ، وتوافر كافة المقومات والمتطلبات التي تكفل الجودة والامتياز[٨].

وعمليات التقويم والاعتماد الأكاديمي، يمكن أن تنصب علي المؤسسات التعليمية ككل : فلسفة، وأهداف، رسالة ورؤية، ومناهج وطرائق ، وتعليما وتعلما ، وسلوكا وأداء ، وطلاباً وأساتذة ، وعاملين وموظفين، وإدارة وتنظيما، وإمكانات وتمويلا ، كما تتضمن مجالات الأمن والأمان والصحة، والتوجيه والإرشاد ، والأنشطة ومختلف جوانب الحياة الطلابية ، بالإضافة إلى المباني والتجهيزات ، المكتبات ومراكز المعلومات، ويمكن أن تنصب هذه العمليات علي عناصر معينة من مدخلات أو مخرجات المنظومة التعليمية، وفقا لمعايير قومية أو عالمية معينة [٩].

معايير الجودة Quality Standards :

مستوى المتطلبات التي يجب أن تُقابل من قِبل المؤسسات أو البرامج التي تحتاج إلى التقويم أو يُشهد لها بالجودة من إحدى هيئات الاعتماد أو توكيد الجودة . تتضمن هذه المتطلبات توقعات حول الجودة، إكمال البرنامج، الفاعلية، الموارد المادية، المخرجات، القدرة على الاستمرارية في نفس المستوى [١٠].

الدراسات السابقة

وجدت العديد من الدراسات العربية التي تناولت الاعتماد الأكاديمي المؤسساتي في الآونة الأخيرة من العقد الحالي حيث أقيمت مؤتمرات وندوات نوقش فيها الكثير من الدراسات والأبحاث، كما عُقد الكثير من اللقاءات وورش العمل التي تدور حول إجراءات الاعتماد وكيفية إتمام كل مرحلة من مراحلة . وكان من أبرز المؤتمرات التي عُقدت حول الاعتماد الأكاديمي المؤتمر العربي الأول "جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد" الذي عقد خلال الفترة ٢٣-٢٦ إبريل ٢٠٠٦م في جامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة. إلا أن موضوع التقويم والاعتماد الأكاديمي البرامجي لم ينل الدرجة ذاتها من العناية والدراسة والبحث ، حيث وجدت دراسة واحدة من بين تسع وثلاثون دراسة ألقيت في ذلك المؤتمر تتناول تقييم أهداف برنامج علوم الحاسب في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في دولة الإمارات العربية المتحدة " Assessment and Evaluation of Computer Science Program Objectives- A Case Study [١١] ، وقد حظي التقويم البرامجي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية بالعديد من الدراسات؛ ومنها دراسة إيمان باناجة والتي تناولت الأوضاع الأكاديمية والإدارية والدعم المالي والأهداف والخطط والمناهج الدراسية وأعضا ء هيئة التدريس وطرق تقويمهم للطلاب ، كما تعرفت الدراسة على مستويات الطلاب وآرائهم في الخطط والبرامج وأساليب التدريس وطرق تقويم أساتذتهم لهم والإمكانات المساندة للبرامج التعليمية من مكتبات ومعامل . ونظراً الى عدم وجود معايير خاصة بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية في ذلك الوقت عمدت الباحثة الى اقتراح معيار لتقويم اداء تلك الأقسام [١٢]؛ وعليه تُعد هذه الدراسة من أقرب الدراسات الى موضوع البحث الحالي.

وللغلبان دراسة حول معايير الاعتماد لمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات تضمنت عرضاً تاريخياً وتحليلياً مقارناً للمعايير في كل من أمريكا وكندا وبريطانيا والسعودية ومصر ؛ عرض فيها لدور المعايير وأهميتها في عملية التقويم وأنواعها، كما تناول نشأتها وتطورها ومستوياتها وإجراءاتها؛ وكان من مؤشرات الدراسة المقارنة للمعايير أن جميع مدارس وبرامج تعليم المكتبا ت والمعلومات ترتبط في تنظيمها وطرق تشغيلها بالبيئة والمجتمع اللذين تقوم فيهما، ومن ثم لابد من مراعاة الظروف والمتغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بها عند وضع المعايير الخاصة بها أو عند تقويمها ، وأن الخصائص الأساسية في جميع المعايير تعنى بمجموعة من العناصر التي تشكل المكونات الرئيسة للبرامج التعليمية ، وهذه العناصر ؛ هي : أهداف البرنامج ، والإدارة ، والتنظيم التمويلي، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، ونظام قبولهم، والمنهج والمقررات، وطرق التدريس، والتسهيلات والموارد المالية [١٣].

ومن الد راسات الحديثة في الموضوع دراسة الدكتور محمد فتحي عبد الهادي والتي قدمها في ندوة "أخصائي المكتبات والمعلومات التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون " التي نظمها قسم

علم المعلومات بجامعة أم القرى ؛ هدف منها فحص واقع حال الاعتماد والجودة لأقسام المكتبات والمعلومات بصفة عامة وفي المنطقة العربية ، ومنها السعودية بصفة خاصة ، وخص مصر بدراسة أكثر تفصيلاً . وكان من نتائج الدراسة أن أنشطة الاعتماد وضمان الجودة غير مطبقة بشكل دقيق ومنظم في المنطقة العربية بصفة عامة إلا أن هناك خطوات جدية اتخذت في مسألة الجودة وا لاعتماد؛ مثل إنشاء الهيئات الوطنية للاعتماد والجودة ، وهدف محمد فتحي عبد الهادي من بحثه هذا وضع تصور مستقبلي للاعتماد والجودة للأقسام الأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات في المنطقة العربية فكان من بين توصياته إنشاء اتحاد عربي للأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات يرعى شؤونها وخاصة ما يتعلق بالاعتماد وضمان الجودة [١٤].

أما أحدث دراسة فقدمتها إيناس صادق [١٥] تناولت فيها برنامج البكالوريوس الحالي لقسم علم المعلومات ، وعرضت فيها أهمية الاعتماد الأكاديمي لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر ، ومراحل تطور القسم م نذ نشأته كتخصص فرعي مع تخصص التاريخ عام ١٩٧٨/ ٧٧ - ٨٧/١٩٨٨م حتى كتابة البحث، وعمدت الى تحليل المقررات الدراسية ، ودرست أعداد هيئة التدريس ، والامكانات التعليمية ، ووضحت الجهات التي تقدم الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات ؛ وهي جمعية المكتبات الامريكية للدراسات العليا ، و المعهد المعتمد لاختصاصى المكتبات والمعلومات (CILIP)، وجمعية المكتبات الاسترالية.

وقد حظى الإنتاج الفكري الأجنبي بالعديد من الدراسات التي تناولت الإعتماد الأكاديمي وتوكيد الجودة، منها ما تناول دراسة معايير الاعتماد ذاتها، أو تحلي ل محتواها لمعرفة كيفية تناولها لأحد الموضوعات المرتبطة بالتخصص [١٦] ومنها ما تناول برامج المكتبات والمعلومات كما في الدراسة الحالية . ومن هذه الدراسات الدراسة المسحية [١٧] ؛ التي قام بها قسم التعليم والتدريب بالاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA والتي تناولت نماذج توكيد الجودة في برامج المكتبات والمعلومات بهدف التعرف على كيفية قياس الجودة في مدارس المكتبات والمعلومات على مستوى العا لم، ولدعم جهود تطوير الجودة فيما يتعلق بالتعليم والتدريب في تخصص المكتبات والمعلومات. وقد أُجريت الدراسة المسحية على عدد من مدارس المكتبات في كل منطقة من مناطق العا لم . وقد تطلبت الدراسة البحث عن نماذج ضمان توكيد الجودة على مستوى العا لم، وإجراءات قياس الجودة الحالية، ومعايير مدارس المكتبات والمعلومات . وقد اعتمدت الدراسة على مراجعة الإنتاج الفكري الخاص بالموضوع وتحليل المعايير الموجودة ، واستبيان تم إرساله إلى مدارس المكتبات والمعلومات(اقتصرت الدراسة الميدانية على مدارس المكتبات التي لها مواقع websites وعناوين بريدية إلكترونية للمراسلة). وقد أوضحت الدراسة أن توكيد الجودة له أهمية استراتيجية في مدارس المكتبات والمعلومات من

ناحيتين على الأقل هما: اعتماد الجمعيات المهنية للبرنامج، واعتماد هيئة حكومية للبرنامج . وهناك نموذج ثالث لتوكيد الجودة يعتمد على معايير تعليمية ويركز على العملية التعليمية، وهو أقل استخداماً في مدارس المكتبات والمعلومات (١٠% فقط من المدارس التي أجابت عن الاستبيان).

وهناك دراسة أخرى تناولت توكيد الجودة في التعليم العالي في باكستان وهى دراسة كانوال أمين[١٨] (Kanwal Ameen) وهدفت الدراسة تقديم صورة مختصرة عن الوضع الحالي لبرامج الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات في باكستان، وتحديد الموضوعات الأساسية التي تساعد على جودة تع ليم المكتبات والمعلومات في باكستان، واقتراح معايير يمكن من خلالها توكيد الجودة في هذه الأقسام . وقد اعتمدت الدراسة في تقويمها لجودة البرامج الموجودة في الجامعات الباكستانية على معايير خاصة قام الباحث بإعدادها، وتجمع بين معايير جمعية المكتبات الأمريكية (ALA1992) والخطوط الإرشادية التي وضعها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA Guidelines 200). وتشمل هذه المعايير رسالة البرنامج، الأهداف، المناهج، المقررات الأساسية، إتاحة توصيف المقررات للطلاب، التدريب الميداني، التعليم المستمر، المراجعة المنتظمة للمقررات، أعضاء هيئة التدريس (الأساسيين والزائرين)، رئيس القسم (التخصص والدرجة العلمية له)، تقديم الاستشارات، الإرشاد الأكاديمي للطلاب، تقييم الطلاب والخريجين للبرنامج، مصادر المعلومات، تقنية المعلومات وخدمات الإنترنت، المرافق والتجهيزات، الخدمات الداعمة للعملية التعليمية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني واستخدم الباحث أكثر من أداة لتجميع البيانات كالاستبيان، والمقابلات، وجماعة التركيز Focus group والمناقشات مع الزملاء، بالإضافة إلى ملاحظاته وخبرته الشخصية . وقد انتهت الدراسة إلى تشابه التعامل مع توكيد الجودة في أقسام المكتبات والمعلومات في باكستان مع مثيلتها فى الدول الأخرى في المنطقة خاصة الهند، وأن هناك زيادة في الاهتمام بتوكيد الجودة في باكستان، مما يبرر الحاجة إلى سياسات تقويم رسمية خارجية وداخلية، كما توجد حاجة إلى المزيد من التمويل اللازم للحصول على المزيد من هذه التجهيزات المادية للأقسام لضمان توكيد الجودة.

الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في المملكة العربية السعودية

تستلزم التحديات التي تواجه خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات المملكة العربية السعودية مواجهتها ومحاولة التغلب عليها ولن تتم هذه المواجهة إلا من خلال الأقسام العلمية ذاتها؛ بحيث تعمد الى تطبيق الجودة وتحسين العملية التعليمية وتطويرها للارتقاء بكفاءة وجودة مخرجاتها وخدماتها . بوجود دعم وتوصيات من الحكومة السعودية ظهرت في خططها التنموية السابعة والثامنة[١٩] والتي كان من ثمارها إنشاء هيئة وطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، يشترك في عضوية مجلس إدار تها

ممثلون من القطاع الخاص والهيئات المهنية المتخصصة وعدد من الأكاديميين بالإضافة إلى ممثلين من المؤسسات التعليمية فوق الثانوي، تعنى بشؤون اعتماد البرامج الأكاديمية وضمان تحسين الج ودة في مؤسسات التعليم العالي ، وضعت معايير التقويم بمشاركة مستشارين عالميين من استراليا وأمريكا وبريطانيا وكندا، وكذلك مشاركة خبراء وطنيين[٢٠].

ثم صدرت توصيات ورشة تفعيل آراء الملك عبد الله بن عبد العزيز عام ١٤٢٥ هـ بإنشاء مراكز أو إدارات للتطوير في الجا معات ومؤسسات التعليم العالي؛ للحفاظ على الجودة النوعية لمخرجاتها وخدماتها،[٢١].

ويكون من مهامها نشر ثقافة التقويم الأكاديمي وتأكيد الجودة في المؤسسة التعليمية ، ووضع خطة عامة على مستوى المؤسسة التعليمية ، وبناء نظام متكامل للتقويم الداخلي ، وتقديم الدعم و المشورة الفنية للأقسام العلمية والإدارية في المؤسسة التعليمية، إلى غير ذلك [٢٢].

فأُنشئت وحد ات وإدارات لـلتقويم والاعتماد والجودة بجميع الجامعات السعودية . وكان من أوائل الجامعات التي قامت بهذا الإجراء جامعة الملك عبد العزيز وذلك في عام ١٤٢٤هـ لتحقيق رؤية ورسالة الجامعة بأن تكون في مصاف الجامعات العالمية في كافة المجالات التعليمية والبحثية ،وخدمة المجتمع والارتقاء بالمستوى العلمي لخريجي الجامعة في كافة التخصصات من خلال التطبيق الأمثل للتقويم الأكاديمي للوصول إلى درجة من التوفيق بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل .

ومن أولويات وحدة التقويم الأكاديمي بجامعة الملك عبد العزيز متابعة البرامج الأكاديمية واحتياجاتها، وتكوين الآليات المساعدة التي تكفل الجودة والإمتياز عن طريق تقويم البرامج العلمية وربطها بآليات التقويم وفق المعايير القياسية العالمية .

وعمدت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي الى تطبيق برنامج تجريبي للتقويم والاعتماد الأكاديمي فكان من بين الأقسام العلمية المختارة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز ، وقد هدفت الهيئة من وراء مشروع التطبيق التجريبي للنظام التأكد من ملاءمة العمليات و النماذج والإجراءات التي توفرها الهيئة مع الإجراءات اللازمة للتقويم الذاتي والخارجي في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. كما هدف البرنامج التجريبي إلى إعطاء الهيئة فرصة التدريب على العمليات والإجراءات والنماذج لاكتساب الخبرة من أجل التطبيق الفعلي لاحقاً، بالإضافة إلى تحديد المشكلات والقضايا الفعلية التي يمكن أن تواجهها من جراء تطبيق النظام ووضع الحلول المناسبة للتعامل معها . وتقوم فرق التقويم الخارجي بالتحقق من صحة نتائج التقويم الذاتي الذي قامت بإجرائه المؤسسات التعليمية لتقويم الجودة لديها؛ حيث يقوم كل فريق من التقويم الخارجي بعد انتهاء الزيارة الميدانية بإعداد تقرير مستقل يستفاد في

وضعه من نتائج التقويم الذاتي ومن المقابلات التي يجريها أعضاء الفريق مع المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب ومن الملاحظات التي تجمع بالإضافة إلى ما تسفر عنه درا سة الوثائق والمطبوعات والبيانات التي تقدمها المؤسسة التعليمية للفريق.

وبدأت جامعة أم القرى في عام ١٤٢٥هـ بإنشاء وحدة التطوير الجامعي والجودة النوعية ، وبدأت مرحلة التطوير والتجديد لتلك الوحدة مع نهاية العام الدراسي ١٤٢٦ هـ ؛ بهدف تغيير ، وتجديد هيكلية وحدة التطوير الجامعي ، والجودة النوعية ، وتحديد إداراتها المسئولة عن تطبيق الإجراءات والتدابير التي تكفل ترسيخ نظم الجودة الشاملة في كافة إدارات وأقسام وكليات الجامعة إلا أن مرحلة التقويم البرامجي لقسم علم المعلومات لم يبدأ إلا في نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ [٢٣].

وكذلك الحال في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث خصصت إدارة للجودة والاعتماد الأكاديمي[٢٤] .

أما قسم المكتبات والمعلومات بكلية البنات بالرياض فقد بدأت الدراسة به في العام الجامعي ١٣٩٩/ ١٤٠٠ واعتمد القسم منذ بدايته على نظام العام الدراسي، حيث تبلغ مدة الدراسة بالكلية أربع سنوات تنقسم كل سنة إلى فصلين دراسيين [٢٥] . وقد تم إجراء العديد من التعديلات على الخطة الدراسية للقسم كان آخرها الخطة التي بدأ القسم في تطبيقها في العام الجامعي الحالي ١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ .

التحليل والتقويم البرامجي لأقسام المكتبات والمعلومات

تشمل الدراسة أقسام المكتبات الموجودة بالجامعات السعودية التي تمنح درجة البكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات . وتختلف هذه الأقسام في مسمياتها وفي عدد الساعات اللازمة لاستكمال برنامجها الدراسي كما يوضح الجدول رقم (١) ولكنها اتفقت في الوظائف التي يؤهل لها خريجو هذه الأقسام؛ فكل الأقسام تؤهل خريجيها للوظائف المرتبطة بالتخصص أياً ما كانت مسمياتها كالعمل كاختصاصيين للمعلومات أو لتقنية المعلومات أو للوثائق والمحفوظات أو لتدريس مادة المكتبة، وغيرها من الوظائف التي يمكن أن يتولا ها خريجو هذه الأقسام . كما تتفق هذه الأقسام في اتجاهات الكليات التي تتبعها باستثناء قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام الذي يتبع حالياً كلية علوم الحاسب والمعلومات.

جدول رقم (١)

الأقسام محل الدراسة

مسمى القسم	الجامعة	الكلية	عدد الساعات	المؤهل
دراسات المعلومات	الإمام محمد بن سعود	علوم الحاسب والمعلومات	١٣٨	بكالوريوس
المكتبات والمعلومات	الرياض	الآداب	١٦٣	بكالوريوس
المكتبات والمعلومات	الملك عبد العزيز	الآداب والعلوم الإنسانية	١٢٨	بكالوريوس

علم المعلومات	أم القرى	العلوم الاجتماعية	١٣٥	بكالوريوس

اختلفت أقسام المكتبات السعودية أيضاً في وجود أو عدم وجود مساقات أو تخصصات داخلها حيث يتضمن قسمان بمثلان ٥٠% من الأقسام السعودية مساقات داخلهما (جدول رقم ٢) وهما قسما دراسات المعلومات بجامعة الإمام والذي يتضمن أربع مسارات هى تنظيم المعلومات، وخدمات المعلومات، وإدارة قواعد المعلومات، ونظم المعلومات، والقسم الثاني هو قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات بالرياض والذي يتضمن مسارا المكتبات والوثائق.

جدول رقم (٢)

وجود مساقات بالأقسام

وجود مساقات	عدد	نسبة مئوية
توجد مساقات	٢	٥٠
لاتوجد مساقات	٢	٥٠
مجموع	٤	١٠٠

والبرامج الدراسية لأقسام المكتبات السعودية مستمرة بنسبة ٨٠% من هذه الأقسام (جدول رقم ٣) حيث أن قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام هو القسم الوحيد الذي يبدأ برنامجه الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٨/ ١٤٢٩ ، وتجدر الإشارة إلى أن قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات بدأ هذا العام خطته الجديدة أيضاً على طالبات الفرقة الأولى ومازالت الخطة القديمة مطبقة على باقي الفرق .

جدول رقم (٣)

جدة البرامج

طبيعة البرنامج	عدد	نسبة مئوية
جديد	١	٢٥
مستمر	٣	٧٥
مجموع	٤	١٠٠

والأقسام المستمرة لم تقم بمراجعة برامجها نظراً لحداثة تطبيق هذه البرامج فقد بدأ قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى برنامجه الجديد في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ، كما بدأ قسما المكتبات والمعلومات بكلية الآداب للبنات بالرياض والمكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز برنامجهما الجديد في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٧/ ١٤٢٨.

اتفقت أقسام المكتبات السعودية أيضاً في أماكن تقديم البرنامج حيث تقدم كل الأقسام برامجها داخل الحرم الجامعي الرئيسي فقط (سواء الخاص بالطلاب أو الخاص بالطالبات)

سياق البرنامج:

بالرغم من تعدد أسباب الحاجة لأقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة إلا أن رؤية الأقسام السعودية لأسباب وجودها (سواء الأسباب الاقتصادية أو الأسباب الاجتماعية) لم تختلف فيما بينها؛ فالأسباب الاقتصادية تدور في معظمها حول المساهمة في سد احتياجات سوق العمل من المواطنين، ولإدراك أهمية المعلومات ودورها في دعم الاقتصاد الوطني . وقد أجمعت الأقسام السعودية على أن المساهمة في خدمة المجتمع بتنمية الوعي المعلوماتي وتحسين المهارات المعلوماتية من أهم الأسباب الاجتماعية لوجود هذه الأقسام.

جدول رقم (٤)

وجود رسالة للجامعة أو الكلية

الحالة	عدد	نسبة مئوية
توجد رسالة موثقة	٤	١٠٠
لاتوجد رسالة موثقة	–	–
مجموع	٤	١٠٠

ويوجد للجامعات أو الكليات التي تتبعها أقسام المكتبات السعودية رسالة مكتوبة وواضحة (جدول رقم ٤)، ولأقسام المكتبات السعودية كذلك رسائل موثقة وواضحة (جدول رقم ٥) باستثناء قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز (للقسم رسالة واضحة تم وضعها عند إجراء الدراسة الذاتية للقسم وقت تقويم البرنامج من قِبل الهيئة الوطنية والفريق الدولي ولكنها ليست موثقة)

جدول رقم (٥)

وجود رسالة موثقة للقسم

الحالة	**عدد**	**نسبة مئوية**
توجد رسالة موثقة	٣	٧٥
لاتوجد رسالة موثقة	١	٢٥
مجموع	٤	١٠٠

ولرسائل أقسام المكتبات السعودية علاقة مباشرة برسالة الجامعة أو الكلية التي تتبعها (جدول رقم ٦) من خلال المساهمة في خدمة المجتمع وخدمة البحث العلمي وهو ما تهدف إليه الجامعات السعودية بوجه عام.

جدول رقم (٦)

وجود علاقة لرسالة القسم برسالة الجامعة

الحالة	عدد	نسبة مئوية
توجد علاقة	٣	١٠٠
لاتوجد علاقة	–	–
مجموع	٣	١٠٠

وفي إطار علاقة أقسام المكتبات السعودية مع البرامج الأخرى داخل الكلية أو الجامعة يقوم ٧٥% من هذه الأقسام (جدول رقم ٧) بتدريس مقررات دراسية لطلاب برامج دراسية مختلفة، والقسم الوحيد الذي لا يقوم بهذا الدور هو قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام.

جدول رقم (٧)

تدريس مقررات لطلاب الأقسام الأخرى

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتم التدريس	٣	٧٥
لا يتم التدريس	١	٢٥
مجموع	٤	١٠٠

وتختلف طبيعة وأعداد المقررات الدراسية التي تقوم أقسام المكتبات السعودية بتدريسها لطلاب البرامج الأخرى (جدول رقم ٨) فهى تتراوح بين مقرر واحد لقسم المكتبات بكلية الآداب بالرياض والذي يتم تقديمه لطلاب الماجستير بقسم الدراسات الإسلامية، وثلاثة مقررات دراسية لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى وهى مقررات لمرحلة البكالوريوس والمقررات الث لاثة متطلب لكلية العلوم الاجتماعية التي ينتمي إليها القسم، وأربعة مقررات يقوم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بتدريسها، وإحدى هذه المقررات " الإنترنت والبحث العلمي " متطلب لكليتي الآداب والاقتصاد المنزلي، كما أن مقرر "مصادر المعلومات" الذي يطرحه القسم كإحدى المقررات الحرة التي يقدمها القسم هو أيضاً مقرر أساسي في برنامج قسم التاريخ.

جدول رقم (٨)

المقررات التي يتم تدريسها خارج الأقسام

القسم	المقررات التي يتم تدريسها	المستوى
المكتبات والمعلومات	**الإنترنت والبحث العلمي، مصادر المعلومات، مؤسسات المعلومات، مقدمة في علم المعلومات**	البكالوريوس
علم المعلومات	**مقدمة في علم المعلومات، تقنية المعلومات، أتمتة المكاتب**	البكالوريوس
المكتبات للبنات	المراجع	الماجستير

ولا يقوم قسم علم المعلومات بالتأكد من أن المقررات التي يتم تدريسها تعمل على تلبية اح تياجات طلاب الأقسام الأخرى (جدول رقم ٩) في حين يقوم القسمان الآخران بهذا الإجراء ، وإن اختلفت طبيعة القياس وفقاً للمستوى الذي يتم التدريس فيه؛ فنظراً لأن قسم المكتبات بالرياض يتولى تدريس مقرر لطلاب الدراسات العليا فهو يقوم بالتأكد من أن المقرر يلبي احتياجا ت الطلاب من خلال استطلاع رأي القسم المستفيد ومعرفة رأي الطلاب ذاتهم في المقرر، بالإضافة إلى المراجعة الدورية التي يقوم بها القسم ذاته للمقرر الذي يتم تدريسه للتأكد من تلبيته لمتطلبات القسم المستفيد والطلاب . هذا في حين لايقوم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بأي من هذه الإجراءات اعتماداً فقط على طلب الأقسام تدريس المقررات (كما هو الحال في قسم التاريخ) ورغبة الطلاب ذاتهم في دراسة هذه المقررات على اعتبار أنها مقررات حرة يختارها الطالب وفقاً لرغبته.

جدول رقم (٩)

تأكد القسم من تلبية المقررات لاحتياجات الأقسام

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتم التأكد	٢	٦٦.٦٦
لايتم التأكد	١	٣٣.٣٣
مجموع	٣	٩٩.٩٩

وتتضمن الخطط الدراسية لجميع برامج أقسام المكتبات محل الدراسة مقررات دراسية من برامج دراسية مختلفة يجب على طلاب التخصص دراستها، وتحاول هذه الأقسام جميعها (جدول رقم ١٠) التأكد من أن هذه المقررات تلبي احتياجات طلابها.

وقد اتفقت أقسام دراسات المعلومات بجامعة الإمام والمكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز وعلم المعلومات بجامعة أم القرى فيما تتخذه من إجراءات في هذا الصدد؛ إذ تختار هذه الأقسام لطلابها المقررات قوية الصلة بالتخصص، والمقررات التي تنمي المهارات، بينما يتأكد قسم المكتبات بكلية الآداب

بالرياض من أن المقرر الدراسي يلبي احتياجات الطلاب من خلال الاطلاع على توصيف المقرر قبل اعتماده للدراسة.

جدول رقم (١٠)

الإجراءات التي تتخذها الأقسام

الإجراء	التكرار	نسبة مئوية
التأكد من أن المادة المقدمة قوية الصلة بالتخصص	**٣**	**٤٢.٨٥**
التركيز على المقررات التي تنمي المهارات	**٣**	**٤٢.٨٥**
إجراءات أخرى	**١**	**١٤.٣**
مجموع	**٧**	**١٠٠**

وفيما يتعلق بالقبول في أقسام المكتبات السعودية فكل الأقسام تضع خصائص محددة للطلاب الذين يجب أن يلتحقوا بالقسم، وإن تفاوتت هذه الخصائص أو الشروط من قسم لآخر (جدول رقم ١١) فكل الأقسام يقتصر القبول بها على طلاب الانتظام فقط دون الانتساب (٤٠% من تكرارات هذه الشروط)، كما كان لنسبة نجاح الطلاب في الشهادة الثانوية دوراً في القبول بالقسم في قسمي دراسات المعلومات بجامعة الإمام (نسبة مركبة للطلاب وغير مركبة للطالبات) وقسم المكتبات بكلية الآداب بالرياض والذي أضاف لنسبة النجاح في الشهادة الثانوية درجة مرتفعة في مادة المكتبة والبحث، أما قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز فقد اعتمد على معدل الطلاب في العام الجامعي الأول والذي اشترط ألا يقل عن ثلاثة.

جدول رقم (١١)

شروط القبول التي تضعها الأقسام

الشروط	التكرار	نسبة مئوية
طلاب الانتظام فقط	٤	٤٠
شروط أخرى	٣	٣٠
طلاب القسم العلمي دون الأدبي	٢	٢٠
مستوى معين من اللغة	١	١٠
مجموع	١٠	١٠٠

هذا وقد قصر قسما دراسات المعلومات وع لم المعلومات القبول بهما على طلاب القسم العلمي دون الأدبي، ولم يشترط توفر مستوى معين من اللغة في طلابه سوى قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام،

وهو أكثر الأقسام وضعاً لشروط يجب توافرها في طلابه (٤ شروط) في حين اكتفت باقي الأقسام بشرطين فقط على الأكثر.

رسالة وأهداف البرنامج

على الرغم من أن معظم أقسام المكتبات السعودية سبق أن أوضحت أن لها رسالة خاصة بها تتفق وأهداف المؤسسات التي تنتمي إليها (جدول رقم ٧) إلا أن هذه الأقسام ليس لديها أهداف رئيسة محددة لتطوير البرنامج خلال فترة زمنية محددة (جدول رقم ١٢) باستثناء قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام الذي أوضح أن لديه أهدافاً للتطوير لكنه لم يذكر أي من هذه الأهداف أو الاستراتيجيات التي يجب اتباعها لتحقيق هذه الأهداف.

جدول رقم (١٢)

وجود أهداف رئيسة لتطوير البرنامج

الحالة	عدد	نسبة مئوية
توجد أهداف للتطوير	١	٢٥
لا توجد أهداف للتطوير	٣	٧٥
مجموع	٤	١٠٠

هيكل وتنظيم البرنامج

فيما يتعلق بوصف البرنامج فجميع الأقسام السعودية أفادت بأن لديها أدلة تتضمن التوصيف المفصل للبرنامج (الدليل الخاص بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز يتضمن فقط الخطة الدراسية للبرنامج كام لة دون توصيف)، وقد أفادت الأقسام أنه يمكن الحصول على أدلتها بسهولة فهى متاحة على الموقع الإلكتروني الخاص بكل قسم.

ويتضمن ٧٥% من أدلة الأقسام هذه (جدول رقم ١٣) جميع المتطلبات الخاصة بالقسم كمتطلبات القبول والمتطلبات السابقة للمقررات ومتطلبات إكمال البرنامج ...إلى آخر هذه المعلومات (وقد أفاد قسم علم المعلومات بوجود بعض النقص في المعلومات المتاحة على موقعه ولكن ستتم إضافتها مستقبلاً بإذن الله)، ولا يتضمن الدليل الخاص بقسم المكتبات بكلية الآداب بالرياض هذه المعلومات التفصيلية.

جدول رقم (١٣)

أدلة الأقسام التفصيلية

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتضمن الدليل المتطلبات بالتفصيل	٣	٧٥

لا يتضمن الدليل المتطلبات بالتفصيل	١	٢٥
مجموع	٤	١٠٠

هذا وقد أوضح ٥٠% من الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ١٤) وهما قسما دراسات المعلومات وعلم المعلومات بأن هناك خصائص أو مميزات محددة يحاول القسم ان تطويرها في طلابهما، ولكن أوضح قسم علم المعلومات فقط هذه الخصائص أو المميزات (وهى إكساب الطلاب مهارات التعامل مع التقنية، ومهارات لغوية، ومهارات جمع المادة العلمية وعرضها، فضلاً عن إكسابهم روح التعاون والمثابرة) كما أوضح القسم عدداً من الاستراتيجيات أو ا لأنشطة الطلابية التي يتخذها لتطوير كل خاصية من هذه الخصائص.

جدول رقم (١٤)

الأقسام التي تطور خصائص محددة في الطلاب

الحالة	عدد	نسبة مئوية
نعم	٢	٥٠
لا	٢	٥٠
مجموع	٤	١٠٠

وتتضمن أقسام المكتبات والمعلومات السعودية كلها مقررات مستقلة للتدريب العملي أو الميداني ، ويمارس الطلاب في هذا المقرر كافة الأنشطة والخدمات داخل المكتبة للتعرف على طبيعة العمل المكتبي في واقعه الفعلي. ولكن يختلف عدد الساعات المخصصة لهذا المقرر من قسم لآخر (جدول رقم ١٥) والذي يتبين منه أن قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز هو أكث ر الأقسام تخصيصاً لساعات هذا المقرر، يليه قسم دراسات المعلومات، أما قسم المكتبات بكلية الآداب فنظراً لأنه لا يعتمد على نظام الساعات المعتمدة ولكن على نظام المقررات فهو يخصص مقررين للتدريب العملي في السنتين الأخيرتين (الثالثة والرابعة)، وهذا ما تتجه إليه كل الأقسام من وضع مقرر التدريب العملي في المستوى الثامن والأخير على اعتبار أنه يتطلب إلمام الطلاب بكل مقررات التخصص لممارسة التطبيق الفعلي لها، كما يحتاج هذا المقرر إلى الكثير من الوقت لذا تتجه الأقسام إلى وضعه في المستوى الأخير حيث يكون الطلاب قد أنهوا الكثير من الساعات التي يحتاجون لإكمالها مما يتيح أمامهم الوقت اللازم لهذا المقرر.

جدول رقم (١٥)

أعداد الساعات المخصصة للتدريب العملي

القسم	عدد الساعات

دراسات المعلومات	٦
المكتبات والمعلومات	٨
علم المعلومات	٤

ويختلف عدد الأيام التي يخصصها كل قسم للتدريب العملي (جدول رقم ١٦) والذي يتبين منه أن الحد الأقصى للأيام المخصصة لهذا المقرر ثلاثة أيام في قسمي دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات، أما الحد الأدنى فهو يوماً واحداً (٤ ساعات) في قسم علم المعلومات.

جدول رقم (١٦)

الأوقات المخصصة للتدريب العملي

القسم	عدد الأيام	عدد الأسابيع
دراسات المعلومات	٣	١٤
المكتبات للبنات	٢	١٣
المكتبات والمعلومات	٣	١٠
علم المعلومات	١	١٦

كما يختلف عدد الأسابيع المخصصة لهذا المقرر وإن كان يشمل الفصل الدراسي كله باستثناء قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيزالذي يخصص لـلتدريب العملي عشرة أسابيع فقط على اعتبار أن هذا المقرر يحتاج إلى الكثير من الترتيبات التي تتم في بداية الفصل الدراسي ويقدم الطلاب تقاريراً عن فترة تدريبهم في نهاية الفصل الدراسي ليتم تقويمهم من خلالها؛ لذا ينتهي التدريب الفعلي قبل نهاية الفصل الدراسي بأسبوعين على الأكثر.

وعلى العكس من التدريب الميداني فلا يتطلب إنهاء البرنامج تقديم مشروع بحثي سوى في ٥٠% من الأقسام السعودية محل الدراسة (جدول رقم ١٧) هما قسما دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات؛ وذلك بهدف تدريب الطلاب الطلاب على دراسة مجتمع المستفيدين ودراس ة احتياجاته باستخدام مكتسباتهم من المقررات التخصصية التي درسوها، بالإضافة إلى التطبيق الفعلي لمهارات ومناهج البحث العلمي.

جدول رقم (١٧)

الأقسام التي يتطلب برنامجها تقديم مشروع بحثي

الحالة	عدد	نسبة مئوية
يتطلب تقديم مشروع بحثي	٢	٥٠

لا يتطلب تقديم مشروع بحثي	٢	٥٠
مجموع	٤	١٠٠

ويُقدم المشروع البحثي أيضاً (نظراً لطبيعته) في المستوى الثامن والأخير من القسمين، كما يتفق القسمان في آلية تقييم مشروع التخرج حيث تتم مناقشته مع أستاذ المادة وبحضور أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم.

تطور نتائج التعليم في مجالات التعلم

ويُقصد بمجالات التعلم هنا المعرفة المتوقع الحصول عليها من البرنامج، والمهارات المعرفية أو الإدراكية التي يهدف البرنامج إلى تطويرها . وفيما يتعلق بالمعرفة المتوقع الحصول عليها بعد الانتهاء من البرنامج فلم يشر إليها سوى قسمي المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات ، وهناك بعض الاختلافات في المعرفة التي يهدف إليها كل من البرنامجين؛ ففي حين يتوقع من برنامج قسم المكتبات والمعلومات الحصول على المعرفة المرتبطة بكل ما يتعلق بمؤسسات المعلومات (كالنظم الإدارية والعاملين والمستفيدين ....وغيرها) وما يتعلق بمصادر المعلومات (من طرق اقتناء وإعداد وحفظ واسترجاع ...إلخ) بالإضافة إلى المعرفة التي تتضمن كل ما يتعلق بالنظم الآلية وقواعد البيانات والشبكات وغيرها مما يختص بتقنية المعلومات، نجد أن المعرفة المتوقع الحصول عليها من برنامج قسم علم المعلومات تتركز في الاتجاه التقني فقط حيث ترت بط بتنظيم وتقنية المعلومات، وبناء وإدارة الشبكات، وتصميم وتحليل النظم، واستخدام نظم الاسترجاع الآلية، بالإضافة إلى المعرفة المرتبطة بخدمات المعلومات الرقمية.

ولم يختلف أي من أقسام المكتبات محل الدراسة (باستثناء قسم دراسات المعلومات) في طرق تقييم المعرفة المكتسبة (جدول رقم ١٨) حيث تساوت الاختبارات (الدورية والنهائية)، والتكاليف والمشاريع البحثية كأكثر طرق التقييم استخداماً. أما الآداء في التدريب الميداني فيُستخدم في تقييم المعرفة المكتسبة في قسمي المكتبات بكلية الآداب للبنات والمكتبات والمعلومات فقط.

جدول رقم (١٨)

طرق تقييم المعرفة المكتسبة

طرق التقييم	التكرار	النسبة المئوية
الاختبارات	٣	٣٧.٥
التكاليف والمشاريع البحثية	٣	٣٧.٥
الآداء في التدريب الميداني	٢	٢٥
المجموع	٨	١٠٠

أما المهارات المعرفية أو الإدراكية التي تهدف البرامج لتطويرها فلم يوضح هذه المهارا ت سوى قسم علم المعلومات، وقد تركزت هذه المهارات في مهارات استخدام الحاسب وبرامجه، وإدارة قواعد البيانات، والتعامل مع نظم الاسترجاع الآلية، بالإضافة إلى إنتاج الوسائط المتعددة.

ويُعد التدريب العملي على هذه المهارات هى استراتيجية التعلم الأساسية التي تستخدمه ا كل الأقسام في تطوير المهارات المعرفية التي يهدف البرنامج إليها (جدول رقم ١٩)، وفي حين يُعد التدريب على هذه المهارات هو الاستراتيجية الوحيدة المستخدمة في قسم علم المعلومات يستخدم قسما المكتبات بكلية الآداب للبنات والمكتبات والمعلومات المحاضرات النظرية بالإضافة إلى التدريب العملي لتنمية هذه المهارات.

جدول رقم (١٩)

استراتيجيات التعليم المستخدمة في تطوير المهارات المعرفية

استراتيجية التعليم	التكرار	النسبة المئوية
التدريب العملي	٣	٦٠
المحاضرات النظرية	٢	٤٠
المجموع	٥	١٠٠

ولم يعتني سوى ٥٠% من برامج أقسام الم كتبات (جدول رقم ٢٠) بتنمية مهارات العلاقات الشخصية وتحمل المسئولية لدى طلابهم، وهما قسما دراسات المعلومات وعلم المعلومات، وعلى الرغم من أن القسمين لم يوضحا طبيعة المهارات المطلوب تطويرها في الطلاب إلا أنهما أشارا إلى استراتيجيات التعلم التي تُستخدم في تطوير هذه المهارات بالقسمين وهى: وضع الطلاب في مواقف تطبيقية، والاختبارات سواء تحريرية او شفهية، بالإضافة إلى المشاريع العلمية، ويضيف قسم علم المعلومات استراتيجية أخرى هى تفعيل العمل الجماعي التعاوني.

جدول رقم (٢٠)

اهتمام البرامج بتنمية مهارات العلاقات الشخصية وتحمل المسؤولية

الحالة	العدد	النسبة المئوية
تهتم	٢	٥٠
لا تهتم	٢	٥٠
المجموع	٤	١٠٠

وفيما يتعلق بتقييم هذه المهارات فيستخدم القسمان الاختبارات والمشاريع والمواقف كطرق لتقييم المهارات التي تم اكتسابها، وينفرد قسم دراسات المعلومات باستخدام الملاحظة والتق ويم المستمر كإحدى طرق تقييم اكتساب الطلاب لمهارات العلاقات الشخصية والقدرة على تحمل المسئولية.

وتعتني كل برامج أقسام المكتبات محل الدراسة بإكساب طلاب هذه الأقسام لمهارات الاتصال، وقد اتفقت الأقسام على أن المهارات المطلوب إكسابها للطلاب (جدول رقم ٢١) تتركز في القدرة على : التواصل لفظياً وكتابياً، وإيصال الأفكار، واستخدام التقنية في جمع المعلومات وتفسيرها.

جدول رقم (٢١)

مهارات الاتصال التي ترغب البرامج إكسابها لطلابها

المهارات المطلوبة	التكرار	النسبة المئوية
القدرة على التواصل لفظياً وكتابياً	**٤**	**٣٣.٣٣**
القدرة على إيصال الأفكار	**٤**	**٣٣.٣٣**
القدرة على استخدام التقنية في جمع وتفسير وتحليل المعلومات	**٤**	**٣٣.٣٣**
المجموع	**١٢**	**١٠٠**

أما الاستراتيجيات التي يتم استخدامها لتطوير هذه المهارات (جدول رقم ٢٢) فتلجأ كل الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات ال ذي لم يجب عن هذا التساؤل) إلى اختيار مواد من خارج التخصص تخدم هذه المهارات، بالإضافة إلى وضع مهام في البرنامج للتأكد من اكتساب الطلاب لهذه المهارات. ويستخدم قسما دراسات المعلومات وعلم المعلومات طريقتين إضافتين لتطوير هذه المهارات هما إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس بما يتوافق مع المهارات المطلوب إكسابها للطلاب، وتخصيص جزء من درجة كل مقرر دراسي للمهارات المطلوب اكتسابها والمرتبطة بهذا المقرر . ولم يشر أي من الأقسام إلى كيفية تقويم اكتساب الطلاب لهذه المهارات.

جدول رقم (٢٢)

الاستراتيجيات المستخدمة لإكساب الطلاب مهارات الاتصال

الاستراتيجية المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
اختيار مواد من خارج التخصص لخدمة هذه المهارات	**٣**	**٣٠**
وضع مهام في البرنامج للتأكد من إكساب هذه المهارات	**٣**	**٣٠**
إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس بما يتوافق مع المهارات المطلوبة	**٢**	**٢٠**
تخصيص نسبة من درجة كل مقرر للمهارات	**٢**	**٢٠**
المجموع	**١٠**	**١٠٠**

الأنظمة واللوائح الخاصة بتقويم الطلاب والتحقق من المعايير الأكاديمية

يوجد لدى ٧٥% من أقسام المكتبات التي شملتها الدراسة (جدول رقم ٢٣) سياسة خاصة لتوزيع الدرجات سواء كانت هذه السياسة خاصة بالقسم أو بالكلية أو الجامعة التابع لهما القسم، ويُعتبر قسم المكتبات والمعلومات هو القسم الوحيد الذي ليس لديه مثل هذه السياسة، ويختلف توزيع الدرجات فيه من مقرر لآخر وفقاً لرؤية أستاذ المادة.

جدول رقم (٢٣)

وجود سياسة خاصة لتوزيع الدرجات

الحالة	العدد	النسبة المئوية
توجد	٣	٧٥
لا توجد	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

وبالرغم من وجود سياسات لهذه الأقسام إلا أن هذه السياسة تختلف من قسم لآخر؛ فقسم المكتبات بكلية الآداب للبنات يخصص ٣٠% من الدرجة لأعمال السنة مقابل ٧٠% للاختبارات النهائية، في حين يختلف توزيع الدرجة في قسم دراسات المعلومات حسب طبيعة المقرر ذاته؛ فالمقررات العملية تخصص ٥٠ % من الدرجة لأعمال السنة و ٥٠% للاختبارات النهائية، في حين أن باقي المقررات تخصص ٤٠% من الدرجة لأعمال السنة و ٦٠% للاختبارات النهائية.

ويتحقق ٥٠% من الأقسام محل الدراسة من مستويات الإنجاز الأكاديمي للطلاب وهما قسما دراسات المعلومات وعلم المعلومات وإن اختلفت إجراءات قياس هذا الإنجاز (جدول رقم ٢٤). ففي حين يعتمد قسم علم المعلومات على الاستبانات التي توزع على الطلاب كوسيلة وحيدة للتحقق من الإنجاز الأكاديمي لهم، تتعدد الأساليب التي يلجأ إليها قسم دراسات المعلومات؛ فبالإضافة إلى الاستبيان يلجأ القسم إلى إعادة تصحيح عينة من الاختبارات أو التكليفات، بالإضافة إلى دراسة أسئلة الاختبارات ودرجات الطلاب فيها للتأكد من مستويات الإنجاز الأكاديمي لديهم.

جدول رقم (٢٤)

إجراءات قياس الإنجاز الأكاديمي للطلاب

الإجراء	التكرار	النسبة المئوية
استبانات توزع على الطلاب	**٢**	**٥٠**
مراجعة التصحيح لعينة من الاختبارات أو التكليفات	**١**	**٢٥**
دراسة أسئلة الاختبارات ودرجات الطلاب	**١**	**٢٥**
المجموع	**٤**	**١٠٠**

وفيما يتعلق بمساندة الطلاب وإدارة شؤونهم يقدم ٧٥% من الأقسام محل الدراسة إرشاداً أكاديمياً لطلابهم (جدول رقم ٢٥) ويُعتبر قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات هو القسم الوحيد الذي لا يقدم هذه الخدمة لطلابه.

جدول رقم (٢٥)

تقديم البرامج للإرشاد الأكاديمي

الحالة	العدد	النسبة المئوية
يُقدم	٣	٧٥
لا يُقدم	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

ولم تختلف مهام المرشد الأكاديمي باختلاف الأقسام حيث اتفقت الأقسام على أن تقديم المشورة للطلاب للتخطيط لبرنامجهم الدراسي وتقديم المشورة للطلاب المتعثرين وأشباه المتعثرين (جدول رقم ٢٦) من المهام الأساسية للمرشد الأكاديمي، في حين تمتد مهمة المرشد الأكاديم ي في قسم دراسات المعلومات لتشمل تقديم المشورة للطلاب للتخطيط للحصول على عمل، ولكن لم يوضح القسم ما إذا كان يتم هذا القدر من الإرشاد للطلاب في مرحلة الدراسة أم يمتد لما بعد تخرجهم.

جدول رقم (٢٦)

مهام المرشد الأكاديمي

المهام	التكرار	النسبة المئوية
تقديم المشورة للطلاب فيما يتعلق بالتخطيط لبرنامجهم الدراسي	**٣**	**٤٢.٨٥**
تقديم المشورة للطلاب المتعثرين وأشباه المتعثرين	**٣**	**٤٢.٨٥**
تقديم المشورة للطلاب للتخطيط للحصول على عمل	**١**	**١٤.٣**
المجموع	**٧**	**١٠٠**

ولم تختلف طرق لقاء الطلاب بمرشدهم الأكاديمي في مختلف الأقسام (جدول رقم ٢٧) وإن كانت اللقاءات الفردية بين الطلاب ومرشدهم الأكاديمي، ولقاء المرشد الأكاديمي مع الطلاب في الساعات المكتبية الخاصة به هما أكثر الطرق تكراراً بين الأقسام بنسبة ٣٧.٥% لكل منهما، هذا في حين ينظم المرشدون الأكاديميون في قسمي دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات لقاءات جماعية بين الطلاب ويتم الإعلان عنها مسبقاً.

جدول رقم (٢٧)

طرق تنظيم اللقاءات بين الطلاب ومرشدهم الأكاديمي

طرق اللقاء	التكرار	النسبة المئوية
لقاءات فردية	٣	٣٧.٥
في الساعات المكتبية للمرشد الأكاديمي	٣	٣٧.٥
لقاءات جماعية في أوقات يتم الإعلان عنها	٢	٢٥
المجموع	٨	١٠٠

وتأخذ كل أقسام المكتبات محل الدراسة شكاوى الطلاب بعين الاعتبار ويتم حلها (جدول رقم ٢٨) سواء بالتنسيق مع المرشد الأكاديمي للطلاب أو مناقشتها في اجتماعات مجلس القسم، ويُعتبر قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات هو القسم الوحيد الذي لا يتناول هذه الشكاوي داخل القسم ولكن يرفعها مباشرة لعميدة الكلية أو لإدارة الجامعة ويتولى أي منهما حل الشكوى.

جدول رقم (٢٨)

التعامل مع شكاوى الطلاب

الإجراءات	العدد	النسبة المئوية
داخل القسم	٣	٧٥
خارج القسم	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

وتحاول كل الأقسام محل الدرا سة توفير المرافق والخدمات الكافية لتفرغ الطلاب للدراسة (من حيث قاعات الدراسة المناسبة وتجهيزاتها والمعامل سواء معامل ببليوجرافية أو معامل حاسب آلي ... وغير ذلك من تجهيزات) وبالرغم من تفاوت هذه التجهيزات من قسم لآخر إلا أن كل الأقسام أوضحت أنها متوفرة بدرجة كافية للطلاب (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي أوضح أنها متوفرة إلى حد ما)

وفيما يتعلق بتوفير مصادر المعلومات اللازمة للبرنامج الدراسي فأكثر الإجراءات التي تتبعها الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ٢٩) هو اقتراح كل أستاذ لمصادر المعلومات الخاصة با لمقررات التي يقوم بتدريسها، ويعتمد قسم المكتبات والمعلومات على هذا الإجراء فقط، في حين يضيف إليه قسم دراسات المعلومات القيام بالتنسيق مع عمادة المكتبات لتأمين ما يحتاجه أعضاء هيئة التدريس، كما يضيف إليه قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات المصادر التي يحتويها توصيف كل مقرر، وتكوين لجنة في القسم لاختيار المصادر المرتبطة بالتخصص بوجه عام.

جدول رقم (٢٩)

إجراءات الحصول على مصادر المعلومات اللازمة للمقررات

الإجراء	التكرار	النسبة المئوية
يقوم كل أستاذ باقتراح المصادر الخاصة بالمادة	**٤**	**٥٧.١**
إجراءات أخرى	**٢**	**٢٨.٦**
تكوين لجنة في القسم لاختيار المصادر المتخصصة	**١**	**١٤.٣**
المجموع	**٧**	**١٠٠**

ولا يتخذ قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات أي إجراءات لتقييم مدى ملاءمة وكفاية مصادر المعلومات اللازمة لكل مادة في حين يكتفي قسم علم المعلومات بعرض المصادر المقترحة على اللجان الفردية للاعتماد الأكاديمي لتحدد هى مدى ملاءمتها وكفايتها، (جدول رقم ٣٠) أما قسما دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات فيرشحا عدداً من الأساتذة للنظر في مصادر المعلومات المقترحة (كلٌ في اختصاصه)، وفي حين يقوم قسم المكتبات والمعلومات بعرض هذه المصادر على مجلس القسم لأخذ الموافقة عليها يقوم قسم دراسات المعلومات بتقييم هذه المصادر ومراجعة هذا التقييم بشكل دوري.

جدول رقم (٣٠)

طرق تقويم مدى ملاءمة وكفاية مصادر المعلومات

طرق التقويم	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ترشيح الأساتذة للنظر في مصادر المعلومات كلٌ في اختصاصه	**٢**	**٤٠**
عرض مصادر المعلومات على مجلس القسم لأخذ الموافقة عليها	**١**	**٢٠**
المراجعة الدورية لتقويم مصادر المعلومات	**١**	**٢٠**
إجراءات أخرى	**١**	**٢٠**
المجموع	**٥**	**١٠٠**

أعضاء هيئة التدريس

تضع كل الأقسام محل الدراسة معاييراً محددة لتعيين أعضاء هيئة التدريس وتتعدد المعايير التي تضعها الأقسام وتختلف فيما بينها (جدول رقم ٣١) إلا أن المقابلة الشخصية هى أكثر المعايير تكراراً وتطبقها كل الأقسام باستثناء قسم دراسات المعلومات، يليها خبرة عضو هيئة التدريس وتناسب تخصصه العلمي مع التخصص الدقيق الذي يحتاجه القسم.

جدول رقم (٣١)

معايير تعيين أعضاء هيئة التدريس

المعيار	التكرار	النسبة المئوية

المقابلة الشخصية	٣	٣٠
التخصص الدقيق المطلوب	٢	٢٠
الخبرة	٢	٢٠
الإنتاج الفكري	١	١٠
السن	١	١٠
الدورات والتطوير الذاتي	١	١٠
المجموع	١٠	١٠٠

ولا يقتصر دور أعضاء هيئة التدريس على العملية التعليمية فقط ولكن يتم الاستعانة به م في متابعة جودة البرنامج ومراجعته بشكل مستمر والتخطيط لتحسين البرنامج وذلك في ٧٥% من الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ٣٢)، والقسم الوحيد الذي لا يقوم أعضاء هيئة التدريس فيه بهذا الدور هو قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات. ويلجأ القائمون على البرامج إلى ورش ا لعمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على القيام بهذه المهمة.

جدول رقم (٣٢)

مساهمة أعضاء هيئة التدريس في متابعة جودة البرنامج ومراجعته

الحالة	العدد	النسبة المئوية
يتم اشراكهم	٣	٧٥
لايتم اشراكهم	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

وتلجأ كل الأقسام محل الدراسة إلى وضع ترتيبات محددة لتحقيق التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس الذين ينتمون للبرنامج (جدول رقم ٣٣)، وتُعتبر الدورات التدريبية وبرامج التميز وورش العمل من أكثر الترتيبات التي تلجأ إليها الأقسام لتطوير أعضاء هيئة التدريس مهنياً سواء لتحسين المهارات المرتبطة بالعملية التدريسية أو لتطوير معرفتهم المرتبطة بالبحث العلمي أو بمجالاتهم التدريسية، ومن الموضوعات التي تشملها هذه الدورات وورش العمل التدريب على التفاعل والتواصل مع الطلاب، وطرق قياس وتقويم الطلاب، واستخدام البرامج الإحصائية وقواعد البيانات، والبحث في مصادر المعلومات ا لإلكترونية والبحث النصي، وغيرها من الموضوعات التي تسهم في تطوير عضو هيئة التدريس للقيام بدوره في العملية التعليمية والبحثية.

جدول رقم (٣٣)

الترتيبات التي تتخذها البرامج لتطوير أعضاء هيئة التدريس

الترتيبات	**التكرار**	**النسبة المئوية**

دورات تدريبية	٤	٢٨.٦
برامج تميز	٤	٢٨.٦
ورش عمل	٤	٢٨.٦
تعاون مع جهات خارجية ذات علاقة	١	٧.١
حلقات بحث	١	٧.١
المجموع	١٤	١٠٠

أما أعضاء هيئة التدريس الجدد فلا يتخذ سوى ٥٠% من الأقسام محل الدراسة إجراءات لإعدادهم وتحضيرهم (جدول رقم ٣٤) وهما قسما دراسات المعلومات وقسم المكتبات والمعلومات.

جدول رقم (٣٤)

إتخاذ إجراءات للتعامل مع أعضاء هيئة التدريس الجدد

الحالة	العدد	النسبة المئوية
هناك إجراءات محددة	٢	٥٠
لاتوجد إجراءات محددة	٢	٥٠
المجموع	٤	١٠٠

ولاتختلف الإجراءات التي يتخذها كلا القسمين كثيراً إذ يعتمدا على عمل برنامج تعريفي بالجامعة وأقسامها ولوائحها، وعمل دورات تأهيلية للأعضاء الجدد (جدول رقم ٣٥)، ويضيف قسم دراسات المعلومات إلى هذين الإجرائين تسليم أعضاء هيئة التدريس الجدد نسخ من اللوائح والأنظمة التي تطبقها الجامعة.

جدول رقم (٣٥)

الإجراءات التي تتخذها البرامج مع الأعضاء الجدد

الإجراءات	التكرار	النسبة المئوية
عمل برنامج تعريفي بالجامعة وأقسامها	٢	٤٠
عمل دورات تأهيلية للأعضاء الجدد	٢	٤٠
تسليمهم نسخ من اللوائح والأنظمة	١	٢٠
المجموع	٥	١٠٠

لاتوجد إجراءات محددة لتعيين أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين أو الأساتذة الزائرين سوى في قسمي المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات (جدول رقم ٣٦)، وتنحصر هذه الإجراءات في قسم المكتبات والمعلومات في الحصول على موافقة عدد من الجهات (كالجامعة ووزارتي الخارجية والتعليم العالي)

في حين يأخذ قسم علم المعلومات موافقة لجنة الاعتماد الأكاديمي على ألا يتجاو ز عدد هؤلاء الأعضاء ١٠% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم (٣٦)

وجود إجراءات لتعيين أعضاء هيئة التدريس غير متفرغين أو زائرين

الحالة	العدد	النسبة المئوية
توجد إجراءات محددة	**٢**	**٥٠**
لاتوجد إجراءات محددة	**٢**	**٥٠**
المجموع	**٤**	**١٠٠**

تقويم البرنامج وإجراءات تحسينه

فاعلية التعليم:

يتخذ ٧٥% من الأقسام محل الدراسة (جدول رقم ٣٧) إجراءات محددة لتقويم وتحسين الاستراتيجيات التي تم إعدادها لتطوير التعليم في كل مجال من مجالات التعلم، والقسم الوحيد الذي لا يتخذ هذه الإجراءات هو قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات.

جدول رقم (٣٧)

إتخاذ البرامج لإجراءات لتقويم وتحسين استراتيجيات التعليم

الحالة	العدد	النسبة المئوية
يتم اتخاذ إجراءات	٣	٧٥
لاتتخذ إجراءات	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

أما إجراءات التقويم (جدول رقم ٣٨) فتتراوح ما بين تقويم التعلم الذي تم تحقيقه فقط كما في قسم المكتبات والمعلومات أو بإضافة إجراء آخر لهذا كما هو الحال في قسم دراسات المعلومات الذي يقيم مدى معرفة ومهارة أعضاء هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات المحددة . هذا في حين تتولى اللجنة الدائمة للاعتماد الأكاديمي في قسم علم المعلومات تقويم وتحسين استراتيجيات تطوير التعليم التي يتم إعدادها.

جدول رقم (٣٨)

الإجراءات التي تتخذها البرامج لتقويم وتحسين استراتيجيات التعليم

الإجراءات	التكرار	النسبة المئوية
تقويم التعلم الذي تم تحقيقه	**٢**	**٦٦.٣٣**
تقويم مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس ومهاراتهم في استخدام استراتيجيات متنوعة	**١**	**٣٣.٣٣**
المجموع	**٣**	**٩٩.٦٦**

وتتعدد طرق إجراء هذا التقويم (جدول رقم ٣٩) حيث يقتصر في قسم دراسات المعلومات على التقويم الداخلي، بينما يتم التقويم من قِبل جهات خارجية في باقي الأقسام . وتتمثل هذه الجهات الخارجية في الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي والتي تتولى تقويم سياسات قسم المكتبات والمعلومات والتي يعتمد عليها بشكل منفرد، بينما يضيف قسم علم المعلومات التقويم الداخلي إلى تقويم الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي.

جدول رقم (٣٩)

طرق إجراء تقويم البرامج

كيفية إجراء التقويم	التكرار	النسبة المئوية
نقويم داخلي	٢	٥٠
تقويم عن طريق هيئات متخصصة	٢	٥٠
المجموع	٤	١٠٠

ويقيم ٥٠% من الأقسام محل الدراسة مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات التي يتم التخطيط لها وهما قسم دراسات المعلومات وقسم علم المعلومات (جدول رقم ٤٠).

جدول رقم (٤٠)

تقييم البرامج لمهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات التي تم التخطيط لها

الحالة	العدد	النسبة المئوية
يتم التقييم	٢	٥٠
لايتم التقييم	٢	٥٠
المجموع	٤	١٠٠

أما كيفية إجراء هذا التقويم فكما يتبين من الجدول رقم ٤١ فإنه يتم من خلال استبانات آراء الطلاب في قسمي علم المعلومات ودراسات المعلومات، ويضيف قسم دراسات المعلومات إلى طرق التقويم مدى مشاركة عضو هيئة التدريس في المحاضرات والندوات العامة والأنشطة المختلفة للقسم.

جدول رقم (٣٩)

طرق تقويم البرامج لمهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات التي تم التخطيط لها

إجراءات التقويم	**التكرار**	**النسبة المئوية**
استبانات آراء الطلاب	**٢**	**٦٦.٣٣**
مدى المشاركة في المحاضرات والندوات العامة وأنشطة القسم	**١**	**٣٣.٣٣**
المجموع	**٣**	**٩٩.٦٦**

التقويم العام للبرنامج:

يستخدم ٧٥% من الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) طرقاً واستراتيجيات محددة لحصول القسم على تقويم عام لجودة البرنامج ومعرفة مدى الإنجاز الذي تحقق فيما يتعلق بنتائج التعلم المقصودة فيه (جدول رقم ٤٠)، وتُعد الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي هى الجهة الوحيدة التي تلجأ إليها الأقسام الثلاثة للحصول على تقويم عام للبرنامج.

جدول رقم (٤٠)

إتخاذ البرامج لإجراءات لتقويم عام لجودة البرنامج

الحالة	العدد	النسبة المئوية
يتم اتخاذ إجراءات	٣	٧٥
لاتتخذ إجراءات	١	٢٥
المجموع	٤	١٠٠

ولايتم تقويم جودة البرنامج من جانب الطلاب سواء المسجلين بالبرنامج أو الذين تخرجوا منه سوى من جانب قسمي دراسات المعلومات وعلم المعلومات، ويستخدم القسمان المنتديات الطلابية كوسيلة لإجراء هذا التقييم (جدول رقم ٤١)، ويضيف إليها قسم دراسات المعلومات استبانات آراء الطلاب.

جدول رقم (٤١)

استراتيجيات تقويم البرامج من قِبل الطلاب

إجراءات التقويم	التكرار	النسبة المئوية
المنتديات الطلابية	٢	٦٦.٣٣
استبانات آراء الطلاب	١	٣٣.٣٣
المجموع	٣	٩٩.٦٦

ويتم تقويم كل الأقسام من خلال مقومين مستقلين عن طريق زيارات يقوم بها هؤلاء المقومين للأقسام، ولا يلجأ لتقويم البرنامج من قِبل أرباب العمل ممن لديهم خريجين من البرنامج سوى قسم دراسات المعلومات، ويتم هذا التقويم من خلال المقابلات.

وينفرد قسما المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات بوجود إجراءات محددة لمراجعة هذه العمليات التقويمية (جدول رقم ٤٢) والتي تكاد تقتصر على الوقوف على نتائج البرنامج في القسمين.

جدول رقم (٤٢)

الإجراءات التي تتخذها البرامج لمراجعة التقويم

الحالة	التكرار	النسبة المئوية
الوقوف على نتائج البرنامج	٢	٦٦.٣٣
إنشاء وحدة مختصة لتحليل البيانات	١	٣٣.٣٣
المجموع	٣	٩٩.٦٦

تقويم أقسام المكتبات السعودية وفقاً لمعايير تقويم الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي:

١. الرسالة والأهداف

لكل أقسام المكتبات محل الدراسة رسالة (سواء موثقة أو غير موثقة) ولهذه الرسائل علاقة واضحة برسالة المؤسسة الأم التي ينتمي إليها البرنامج (الجامعة أو الكلية). ويأتي في إطار علاقة الأقسام محل الدراسة بالمؤسسات التي تنتمي إليها أن هذه الأ قسام ترتبط مع الأقسام الأخرى الموجودة في المؤسسة الأم من خلال تدريس مقررات لطلاب هذه الأقسام (باستثناء قسم دراسات المعلومات) أو باختيار مقررات من أقسام أخرى ليدرسها طلاب التخصص لاستكمال تأهيلهم بما يتناسب وما يُعدُّون إليه من وظائف . وإن كان يعيب هذه الأقسام عدم جود أهداف رئيسة لتطوير برامجها خلال فترة محددة.

٢.السلطة والإدارة

لا تتعرض هذه الدراسة للمؤسسات التي تُقدم البرامج من خلالها ولكنها تتناول البرامج فقط؛ لذا اقتصر التقويم هنا على العمليات التي تتم داخل القسم، ورئيس القسم تقتصر سلطاته على ما يتعلق بالبرنامج فقط، ومن هذه السلطات تخطيط وتطوير البرنامج مع أعضاء هيئة التدريس، ولكن يتم هذا الإجراء بدون مشاركة من الطلاب أو الهيئات المتخصصة.

٣- إدارة توكيد الجودة و التطوير

أوضحت الدراسة الميدانية أن جميع الأقسام محل الدراسة تعمل على تحقيق التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الذين ينتمون للبرنامج ؛ وذلك من خلال عدد من الترتيبات التي تقوم بها الأقسام منفردة أو من خلال المؤسسة الأم (الجامعة أو الكلية) التي ينتمي إليها البرنامج، وتتمثل هذه الترتيبات في الدورات التدريبية وبرامج التميز وورش العمل . إلا أن أي من الأقسام محل الدراسة لا يحرص على قياس مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بهذه الترتيبات من خلال إجراءات تقويمهم والتي تعتمد بالدرجة الأولى على استبانات آراء الطلاب والتي يطبقها قسمي دراسات المعلومات وعلم المعلومات فقط.

وفيما يتعلق بتحسين جودة البرنامج الدراسي ككل فتشرك الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) أعضاء هيئة التدريس بها في متابعة جودة البرنامج ومراجعته بشكل مستمر والتخطيط لتحسين البرنامج، وتقوم الأقسام بعمل ورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على القيام بهذه المهمة.

ولقياس مخرجات البرنامج التي يكتسبها الطلاب تلجأ الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم دراسات المعلومات الذي لم يجب على هذا التساؤل) إلى الاختبارات الدورية والنهائية والتكاليف والمشاريع البحثية لتقييم المعرفة التي يكتسبها الطلاب . ويضيف قسما المكتبات بكلية الآداب للبنات وا لمكتبات والمعلومات إلى طرق القياس هذه الأداء في التدريب الميداني . ويعتمد قسما دراسات المعلومات وعلم المعلومات على الاختبارات والمشاريع العلمية والمواقف لقياس مهارات العلاقات الشخصية والقدرة على تحمل المسئولية (وهما القسمان الوحيدان اللذان يهتمان بتنمية هذه المهارات لدى طلابهما) ويضيف قسم دراسات المعلومات الملاحظة والتقويم المستمر إلى طرق التقويم الثلاث السابقة.

ولايقوم أي من الأقسام محل الدراسة بقياس المهارات المعرفية ، أو الإدراكية ، أو مهارات الاتصال بالرغم من أن كثيراً من الأقسام تحرص على تنمية هذه المهارات وتستخدم من استراتيجيات التعليم ما يعمل على تطويرها. كما لا يقوم طلاب أي من البرامج محل الدراسة بتقييم المخرجات التعليمية ، ولكن يقوم طلاب قسمي دراسات المعلومات ، وعلم المعلومات بتقويم جودة البرنامج ككل ؛ وذلك من خلال المنتديات الطلابية، ويضيف قسم دراسا ت المعلومات استبانات آراء الطلاب إلى المنتديات الطلابية للحصول على تقويم الطلاب للبرنامج.

٤- العملية التعليمية والتدريس

يحتل هذا المعيار جزءاً كبيراً من معايير اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي ، والتقويم لكون أن عمليتا التدريس والتعلم تحتلان مكانة كبيرة في المؤسسات محل التقويم ، أو هما العصب الرئيسي لوجودهما، كما أن كل لجان الاعتماد الإقليمية ترى أن تحسين تعليم الطلاب، وتحسين كفاءة ، أو فاعلية المؤسسة التعليمية ؛ هما السبب الرئيس لأنشطة التقويم(٢٦).

وتتوافق المخرجات التعليمية لجميع أقسام المكتبات السعودية مع النظام القومي للمؤهلات؛ حيث تمنح كل البرامج الطلاب الذين ينهون البرنامج درجة البكالوريوس في التخصص ، وتؤهل كل الأقسام خريجيها للوظائف المنوطة بالتخصص.

ولايقيس أي من الأقسام متطلبات سوق العمل (قد تكون الأقسام لجأت إلى هذه الخطوة عند تحديد المقررات التي يتضمنها البرنامج) ويقوم قسم دراسات المعلومات فقط بتقويم البرنامج ككل من قِبل أصحاب الأعمال ممن لديهم خريجين من البرنامج، ويتم هذا التقويم من خلال إجراء مقابلات مع أصحاب الأعمال.

وفيما يتعلق بآليات دعم التعلم لدى الطلاب فيسهل لطلاب كل الأقسام الاتصال بأعضاء هيئة التدريس خلال الساعات المكتبية التي تحرص كل البرامج على تخصيصها لهذا الغرض . وتوفر كل الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) إرشاداً أكاديمياً لطلابها، وتتركز مهام هذا

الإرشاد في دعم العملية التعليمية للطلاب حيث يهتم بتقديم الم شورة لهم فيما يتعلق بالتخطيط لبرنامجهم الدراسي وتقديم المشورة للطلاب المتعثرين وأشباه المتعثرين . ويتم تنظيم لقاءات للطلاب مع مرشدهم الأكاديمي بشكل منفرد أو خلال الساعات المكتبية للمرشد الأكاديمي وذلك في كل الأقسام، كما ينظم المرشدون الأكاديميون بقسمي دراسات المعلومات والمكتبات والمعلومات لقاءات جماعية للطلاب في أوقات يتم الإعلان عنها.

٥- إدارة الطلاب والخدمات الداعمة

توجد أدلة لجميع أقسام المكتبات التي شملتها الدراسة وتوجد هذه الأدلة في شكل مطبوع أو متاحة على الموقع الإلكتروني الخاص بالقسم؛ أي أنه يسهل الو صول إليها . وتتضمن هذه الأدلة المتطلبات التفصيلية للبرنامج (ما عدا دليل قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات) وإن كانت لا تتضمن التوصيف الكامل للمقررات الدراسية التي يتضمنها البرنامج (باستثناء قسم علم المعلومات)

ولجميع الأقسام محل الدراسة شروط أو خصائص واضح ة يجب توافرها في الطلاب الذين يتم قبولهم في البرنامج، وتختلف هذه المعايير أو الخصائص من قسم لآخر إلا أنها تشترك في أن جميع البرامج تقبل طلاب الانتظام فقط، بل إن بعض الأقسام تقبل طلاب القسم العلمي دون الأدبي (كقسمي دراسات المعلومات وعلم المعلومات) وبعضها يطلب توافر مستوى معين من اللغة الإنجليزية (كقسم دراسات المعلومات). وفي حين يضع قسما دراسات المعلومات ، والمكتبات بكلية الآداب للبنات نسبة النجاح في الثانوية العامة كأحد معايير القبول بهما، يعتمد القبول بقسم المكتبات والمعلومات على معدل الطالب في السنة الجامعية الأولى.

وفيما يتعلق بآليات التعامل مع النزاعات والالتماسات الخاصة بالطلاب فتأخذ جميع الأقسام محل الدراسة شكاوى الطلاب بعين الاعتبار ويتم النظر فيها والتحقق منها والعمل على حلها داخل القسم من خلال مناقشتها في مجالس الأقسام أو بالاتصال المباشر بين الطالب ومرشده الأكاديمي، باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي يُصعد شكاوى الطلاب ونزاعاتهم إلى إدارة الكلية أو إدارة الجامعة ليعملا على حلها.

ولايقدم أي من أقسام الدراسة إرشاداً مهنياً لطلابه باستثناء قسم دراسات المعلومات فهو القسم الوحيد الذي يتولى الم رشد الأكاديمي فيه تقديم المشورة للطلاب للتخطيط للحصول على عمل، في حين يقتصر الإرشاد في باقي الأقسام على التخطيط للبرنامج الدراسي أو تقديم المشورة للمتعثرين وأشباه المتعثرين.

٦- الموارد التعليمية

اقتصرت الدراسة الحالية على الأقسام فقط ولم تشمل المؤسسات التي تنتمي إليها هذه الأقسام؛ لذا كانت دراسة هذا المعيار من خلال ما ورد في أنموذج توصيف البرنامج الذي وضعته الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي الذي يهتم بتوفر مصادر المعلومات اللازمة للبرنامج وإجراءات الحصول عليها وتقييم مدى كفايتها. وقد أسفرت الدراسة عن أن كل الأقسام محل الدراسة تحرص على توفير مصادر المعلومات اللازمة لجميع المقررات الدراسية التي يتطلبها البرنامج، وتتخذ من الإجراءات ما يسهل الحصول على هذه المصادر وإن اختلفت هذه الإجراءات من قسم لآخر.

٧- التجهيزات والمعدات

جزء كبير من هذا المعيار خاص بالمؤسسات إلى حد كبير (الجامعات والكليات) وليس بالأقسام. وبسؤال الأقسام محل الدراسة عن مدى توافر التجهيزات والمعدات اللازمة للتعليم والتعلم (كقاعات الدراسة والمعامل سواء معامل حاسب آلي أو معامل ببليوجرافية) أوضحت جميع الأقسام كفاية هذه التجهيزات باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي أوضح أنها متوفرة إلى حد ما.

٨- التخطيط المالي الإدارة المالية.

يخص هذا المعيار المؤسسات (كالجامعات والكليات) حيث أنه يهتم بإدارة المصادر المالية المناسبة للبرامج والخدمات التي يتم تقديمها داخل المؤسسة؛ لذا فهو خارج عن نطاق الأقسام ومسئولياتها.

وبسؤال الأقسام تبين أن الجامعات السعودية ترتبط مركزياً بوزارة التعليم العالي ويتم تمويلها مركزياً من الدولة ، بحيث يخصص لكل جامعة ميزانية مستقلة خاصة بها وتخضع في مراقبة تنفيذها لديوان المراقبة العامة ، وبالتالي تحدد الجامعات ميزان يات الكليات حسب احتياجها ولا تحدد ميزانية للأقسام العلمية بل يرفع رئيس القسم احتياجات القسم الى مجلس الكلية التي يتبعها.

٩- تعيين أعضاء هيئة التدريس

سبق ذكر أن التخصص الدقيق والخبرة من أكثر معايير تعيين أعضاء هيئة التدريس تكراراً بين الأقسام محل الدراسة . وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس الجدد فلا يقوم أي من الأقسام محل الدراسة بتقديم معلومات مفصلة لهم حول البرنامج الدراسي وتفاصيله ومفردات المقررات التي سيقومون بتدريسها وعلاقتها بالمناهج الأخرى داخل البرنامج. وإن كان قسما دراسات المعلومات ، والمكتبات والمعلومات يقوما بعمل برامج تعريفية بالجامعة وأقسامها للأعضاء الجدد، كما يقوما عمل دورات تأهيلية لهم لتعريفهم بدورهم كأفراد في فريق أعضاء هيئة التدريس بالجامعة . ويقوم قسم دراسات المعلومات (منفرداً) بتسليم الأعضاء الجدد نسخاً من اللوائح والأنظمة الخاصة بالجامعة.

وتعمل جميع الأقسام محل الدراسة على استخدام عدداً من الآليات لتمكين أعضاء هيئة التدريس من الإلمام بأحدث التطورات والنظريات في مجالات تخصصهم، ومن أكثر الآليات استخداماً لهذا الغرض الدورات التدريبية وورش العمل وبرامج التميز.

١٠- البحث العلمي

تباينت مشاركة الأقسام محل الدراسة (باستثناء قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات الذي لم يجب عن التساؤلات الخاصة بالبحث العلمي) في الأنشطة البحثية الخاصة بالمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها القسم (سواء الكلية أو الجامعة). ففي حين أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلوم ات جيدة في هذا الصدد، إلا أنها قليلة في قسم المكتبات والمعلومات، بينما لايشارك أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات في الأبحاث على هذا المستوى فما يقومون به هو أبحاث فردية . وتهيء المؤسسات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس بقسمي المكتبات والمعلومات وعلم المعلو مات البيئة المشجعة للبحث العلمي بشكل جيد من خلال توفير: البنية الأساسية للبحث العلمي، و الدعم المالي لبعض الأبحاث، ومنح التفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس، ...وغيرها من الإجراءات، بل تتجه جامعة الملك عبد العزيز (التي ينتمي إليها قسم المكتبات والمعلومات) إلى وضع ضوابط تضع بها البحث العلمي ضمن نصاب عضو هيئة التدريس . أما جامعة الإمام (التي ينتمي إليها قسم دراسات المعلومات) فقد بدأت تأخذ خطوات في هذا الإتجاه من الفصل الدراسي الحالي (الفصل الأول ١٤٢٨/ ١٤٢٩) وذلك ببدء عقد اجتماعات للدعوة للبحث العلمي.

ولا يوجد أي تعاون بحثي بين قسمي المكتبات والمعلومات ودراسات المعلومات والمؤسسات التعليمية أو المجتمعية الأخرى، بينما يتوفر هذا التعاون بشكل جيد في قسم علم المعلومات . وبالرغم من عمل المؤسسات التعليمية على توفير بيئة مشجعة للبحث العلمي إلا أن أي منها لا يقوم بتكريم أعضا ء هيئة التدريس بها من ذوي الأداء البحثي المتميز. ويقدم أعضاء هيئة التدريس بقسمي المكتبات والمعلومات وعلم المعلومات تقارير منتظمة حول أنشطتهم البحثية في حين لا يقدم أعضاء هيئة التدريس بقسم دراسات المعلومات هذه التقارير سوى لأغراض التقديم للترقيات العلمية فقط.

١١- علاقة المؤسسة بالمجتمع

يقدم قسماعلم المعلومات ودراسات المعلومات فقط برامجاً لخدمة المجتمع في حين لا يقدم قسم المكتبات والمعلومات مثل هذه البرامج (لم يجب قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات عن الأسئلة الخاصة بعلاقة المؤسسة بالمجتمع)، هذا في حين يقدم كل أعضاء هيئة التدريس بالأقسام محل الدراسة خدمات للمجتمع سواء بشكل فردي أو من خلال البرامج الرسمية الداعمة، وتتمثل هذه الخدمات في الدورات التدريبية والمحاضرات ...وغيرها. وبالرغم من هذا فإنه لايوجد تفاعل واضح للأقسام مع حاجات المجتمع

وذلك في قسمي دراسات المعل ومات والمكتبات والمعلومات، بينما أوضح قسم علم المعلومات أن هناك تفاعلاً جيداً في هذا الإطار لكنه لم يوضح أي من أشكال هذا التفاعل.

موقع معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من المعايير الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات:

المعايير الدولية التي تم اعتمادها هنا هى معايير جمعية المكتبات الأمريكية (٢٧) الـ ALA ومعايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (٢٨) IFLA نظراً لأنهما من أكثر المعايير استخداماً وقد ركزت معايير الجهتين على المبادئ الأساسية دون التفاصيل، واكتفت بالمعايير النوعية دون العدديةِ تاركةً المجال لكل قسم في اتباع ما تراه مناسباً وصالحاً لبيئته، وجاء الاختلاف فيها عما وضعته الهيئة الوطنية السعودية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ؛ في عدة نقاط من أهمها :

أولاً : طريقة تقسيم معايير التقييم وما يتفرع منها .

ثانياً : لكون المعايير المتخصصة موجهة لمدارس تعليم المكتبات والمعلومات فقد كانت أكثر تحديداً من معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد في تحديد الموضوعات الأساسية للمقررات الدراسية للبرنامج.

ثالثاً : عنيت المعايير الدولية بالتعليم المستمر لاختصاصيي المكتبات والمعلومات من المتمرسين العا ملين من خلال توفير مقررات تساعد من أراد منهم المحافظة على كفاءته المهنية والمعلوماتية في عا لم متغير ، وحرص على استمرارية التطوير وفق التوجهات الحديثة .

رابعاً : حددت المعايير الدولية المؤهلات (الأكاديمية والشخصية) التي يجب توافرها في رئيس البرنامج.

ومجمل القول أن جوهر المعايير الوطنية والدولية ينصب في قالب واحد؛ إذ يعتني بالتوثيق لكافة السياسات والأنظمة، وشروط قبول الطلبة، وطرق تقويمهم، ومتطلبات التخرج، والتوصيفات التفصيلية للمقررات (مع إتاحة هذه الوثائق بشكل عام؛ كأن تكون مطبوعة ويتم توزيعها أو متاحة من خلال الموقع الإلكتروني للقسم)، ووضع الخطط الطويلة والقصيرة الأمد، والحرص على الانتظام في مراجعة وتقويم المناهج والمقررات والخطط الدراسية، والاستعانة بالجهات المرتبطة بالمجال المهني والعلمي داخلية وخارجية، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في التقويم والتخطيط للبر نامج سواءً عند تطويره أوتعديله، والعناية بالتعاون مع الجهات الخارجية ذات العلاقة لتحقيق أهداف ورسالة البرنامج.

تعنى المعايير جميعها أيضاً بتشجيع البحث العلمي وتوفير البيئة المشجعة له، كما تدعم كل المعايير وجود مقررات دراسية مشتركة بين أقسام المكتبات وا لم علومات وغيرها من الأقسام (يتولى القسم تدريس مقررات دراسية لطلاب الأقسام الأخرى، ويدرس طلاب التخصص مقررات أخرى من خارج التخصص).

النتائج والتوصيات

استعرضت الدراسة الوضع الحالي لأقسام المكتبات والمعلومات السعودية، ثم قامت بقياس هذا الوضع وفقاً لمعايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وتمت مقارنة محتوى هذه المعايير بالمعايير الدولية للتخصص. ويمكن إيجاز نتائج الدراسة في النقاط التالية:

١. يتوفر لأقسام المكتبات والمعلومات السعودية الكثير من العناصر التي يتطلبها الحصول على الاعتماد الأكاديمي، وما تحتاج إ ليه معظم الأقسام بعض الإجراءات التي تنظم العمل وفقاً لمتطلبات معايير التقويم (كإجراءات تقويم الطلاب لمخرجات البرنامج، الاستعانة بالطلاب وبعض الهيئات الخارجية في التخصص في التخطيط للبرنامج ومتابعته، ...وغيرها)

٢. اتفاق جوهر معايير الهيئة القومية للتقويم والاعت ماد الأكاديمي مع المعايير الدولية في تخصص المكتبات والمعلومات، ويمكن بإدخال بعض التعديلات على المعايير الوطنية أن تتلاءم مع المعايير الدولية؛ وبذلك يمكن تطبيقها على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية.

٣. عدم ملاءمة أنموذج توصيف البرامج الذي وضعته الهيئة القوم ية للتقويم والاعتماد الأكاديمي مع المعايير التي يتم تقويم البرامج وفقاً لها؛ حيث يتضمن الأنموذج الكثير من البنود التي لايوجد علاقة لها بالمعايير، كما توجد بعض المعايير (كالبحث العلمي وعلاقة المؤسسة بالمجتمع) التي لاتوجد أي بنود خاصة بها في الأنموذج.

وفي ضوء هذه النتائج، ونتائج تطبيق المعايير على الأقسام محل الدراسة توصي الدراسة بمايلي:

١. تعديل الأنموذج الذي وضعته الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بما يتماشى مع المعايير التي يتم تقويم الأقسام وفقاً لها.

٢. التقويم الدوري المستمر لبرامج أقسام ا لمكتبات السعودية.

٣. ضرورة تقويم الأقسام لأعضاء هيئة التدريس من حيث مدى حرصهم على تطوير مهاراتهم التدريسية والبحثية ومدى تطبيقهم لاستراتيجيات التعليم المختلفة التي يتم تدريبهم عليها، واختيار أكثر من أداة في إجراء هذا التقويم.

٤. تقويم مخرجات التعلم بصورة جدية من جانب الطلاب المسجلين في البرنامج والخريجين، واستخدام أكثر من أداة في هذا التقويم.

٥. ضرورة مساهمة هيئات من خارج الجامعة والطلاب في المراجعة الدورية للبرامج وفي التخططيط للأهداف التي تسعى البرامج إلى تحقيقها.

٦. أن تقوم جمعية المكتبات والمعلومات السعودية بالدور المنوط بها في تبني الأنموذج الذي وضعته الهيئة وتعديله بما يتناسب والمعايير الدولية للتخصص، وتكون الجمعية هى الجهة المنوط بها منح الاعتماد للأقسام السعودية ومتابعته.

قائمة المصادر والمراجع

1. IFLA Education and Training Section. Report on quality assurance models in LIS programs/ prepared by Anna Maria Tammaro. Dec.2005. p.3. Available at: http://www.ifla.org/VII/s23/index.htm

٢. حسب الله ، سيد و أحمد محمد الشامي . الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات . انجليزي – عربي .القاهرة : المكتبة الأكاديمية ،٢٠٠١ . ص ٥٠.

٣. رشدي، أحمد طعيمة . تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية : مفهومه، أسسه، استخداماته . القاهرة : دار الفكر العربي ،٢٠٠٤م . ص٦٤

٤. المصدر السابق. ص ٦٨ .

٥. ابن منظور، محمد . لسان العرب . ج٢.ـ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤م .ص٧٢

٦. الجسر، سمير . إعادة تنظيم التعليم جامعة الملك عبد العزيز . ورقة عمل قدمت لورشة العمل حول وحدة التقويم الأكاديمي ، ٢٠٠٤م ، ص ٢. متاح عبر http://www.kaau.edu.sa/Default.ASP?G=1&S=113&P=2 (٢٠٠٦/٤/٧م .

٧. أبو سنينة ، ربحي . تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي في فلسطين الانتقال من سياس ة التفتيش و الإذعان إلى سياسة التحسين و التطوير ٢٠٠٠م . متاح عبر http://www.qou.edu/homePage/arabic/qulityDepartment/qulityConfernce/pepars/sessi on7/rebhe.htm) ٢٠٠٦/٤/٧م .

٨. (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٦م متاح عبر (http://www.kaau.edu.sa/Default.ASP?G=1&S=113&P=2،

٩. سكران ، محمد . الإصلاح والتطوير .. قبل الاعتماد والتقويم . متاح عبر الأهالي / تحقيق صحفي / ع ١٢٦٧ (٢٢ فبراير – ١ مارس ٢٠٠٦م متاح عبر http://www.al-ahaly.com/articles/06-03-01/1268-inv04.htm

10. Glossary of key terms of the council For Higher Education Accreditation Available at: http://www.chea.org/international/inter_glossary01.html#qa

11. Mahmoud AbouNaaj and other. Assessment and Evaluation of Computer Science Program Objectives- ACase Study . المؤتمر العربي الأول جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد . الشارقة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، ٢٣-٢٦ إبريل ٢٠٠٦م ص ص ٦٤١-٦٥٥

١٢. باناجة ، إيمان عبد العزيز . تقويم اداء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية ، ٢ج،١٤١٦هـ -١٩٩٦م

١٣. الغلبان، ثروت يوسف . معايير الاعتماد لمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات . مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س٢٣، ع٣، يولية ٢٠٠٣م .ص٢٥- ٤٤؛ س٢٣، ع٤ ،أكتوبر٢٠٠٣ ص ١٦٩- ١٨٨.

١٤. عبد الهادي، محمد فتحي . البحث عن الاعتماد والجودة للأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات .ندوة اخصائيي المكتبات والمعلومات التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون (١٦-١٧ إبريل ٢٠٠٧م). مكة المكرمة: جامعة أم القرى، قسم علم المعلومات .

١٥. صادق ،إيناس حسين. الاعتماد وضمان الجودة لبرنامج علم المعلومات بجامعة قطر : دراسة تحليلية. المؤتمر القومي الحادي عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر (٢٦-٢٨يونية ٢٠٠٧) المعنون بـ " المكتبات ومحو الأميات الثلاث (الأمية الألفبائية ، الأمية الثقافية ، الأمية المعلوماتية). المنصورة : جامعة المنصورة .متاح عبر

http://www.elaegypt.com/DownLoads/ppoint2007/Inas.ppt#283,26,Slide 26

16. Saunders,Laura. Regional Accreditation Organizations' Treatment of Information Literacy: Definitions, Collaboration, and Assessment. The Journal of Academic Librarianship. Vol.33, no.3 (May 2007).p.317- 326. Gratch-Lindauer,Bonnie. Comparing the Regional Accreditation Standards: Outcomes Assessment and Other Trends. The Journal of Academic Librarianship. Vol.28, no.1(Jan-Mar 2002)).p.14- 25.

17. IFLA Education and Training Section. Report on quality assurance models in LIS programs/ prepared by Anna Maria Tammaro. Dec.2005. Available at: http://www.ifla.org/VII/s23/index.htm

18. Ameen,Kanwal. Issues of Quality Assurance (QA) in LIS Higher Education in Pakistan. World Library and Information Congress: 73rd IFLA Conference and Council 19-23 August 2006,Durban, South Africa. Available at: http://www.ifla.org/IV/ifla/index.htm

١٩. وزارة الاقتصاد والتخطيط وثائق خطة التنمية السابعة للأعوام من ١٤٢٠/١٤٢١هـ - ١٤٢٤/١٤٢٥هـ (٢٠٠١-٢٠٠٥م) ، ووثائق خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥/١٤٢٦هـ - ١٤٢٩/١٤٣٠هـ(٢٠٠٥-٢٠٠٩م) متاح عبر

http://www.planning.gov.sa/home/Home/Arabic/8Plan/ch20.htm

20. KINGDOM OF SAUDI ARABIA. Higher Council of Education .General Secretariat. Bylaw of the National Commission for Academic Accreditation and Assessment .Available at: http://www.ncaaa.org.sa/aboutus/ByLaw.htm

٢١. توصيات ورشة عمل تفعيل آراء الملك عبد الله بن عبد العزيز . جدة : جامعة الملك عبد العزيز،

١٤٢٥هـ .

٢٢. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، متاح عبر
http://www.imamu.edu.sa/news/news%20brnag%20eatemad%20akademi.htm

٢٣. وحدة التطوير الجامعي والجودة والنوعية بجامعة أم القرى متاح عبر
http://www.uqu.edu.sa/inner.php?id=595

٢٤. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متاح عبر
http://www.imamu.edu.sa/news/news%20brnag%20eatemad%20akademi

٢٥. جان، محمود قاري يعقوب . تعليم علم المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٦. ص ص ١٠٢- ١٠٤

26. Gratch-Lindauer,Bonnie. Comparing the Regional Accreditation Standards: Outcomes Assessment and Other Trends. The Journal of Academic Librarianship. Vol.28, no.1(Jan-Mar 2002)).p.14- 25.

27. Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studies 1992. Available at: www.ala.org/ala/accredition/ accredstandards

28. Guidelines for professional library/information educational programs,2000. Available at: www.ifla.org/VII/s23/bulletin/guidelines.htm
http://www.kaau.edu.sa/Default.ASP?G=1&S=113&P=2

ملحق

عناصر معايير الجودة لبرامج التعليم العالي

اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي . معايير الجودة لبرامج التعليم العالي . الرياض : اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي . مارس ٢٠٠٦م

١. الرسالة والأهداف

وذلك بتحديد رسالة البرنامج الدراسي بوضوح وأهدافه وأولوياته التي يجب أن تكون مرتبطة برس الة المؤسسة التي ينتمي لها البرنامج ككل وأهدافها العامة والخاصة.

٢.السلطة والإدارة

يقيس هذا المعيار إدارة البرنامج وتنظيمه من حيث المهام التي تتولاها الهيئة الإدارية الحاكمة التي تدير المؤسسة التي يُقدم البرنامج من خلالها وسياستها الداخلية ولوائحها وما تبديه من مرونة في تحقيق متطلبات البرنامج الدراسي، كما يقيس أيضاً عمليات التخطيط والتي يقوم بها جميع الأطراف المعنية في العملية

التعليمية (الطلاب، الهيئات المتخصصة، ممثلي الهيئات العاملة في مجال البرنامج، أعضاء هيئة التدريس، ... وغيرهم) لوضع الأهداف العامة والخاصة للبرنامج وتقييم النتائج التي يتم تحقيقها كمتابعة دائمة للبرنامج.

٣- إدارة توكيد الجودة و التطوير

يحرص هذا المعيار على قياس مدى التزام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على تطوير أدائهم وتحسين جودة البرنامج الدراسى ككل ، وطرق قياس مخرجات هذا البرنامج من خ لال المهارات الفكرية والأدائية التي يكتسبها الطلاب بالإضافة إلى تقييم الطلاب ذاتهم للمخرجات التعليمية.

٤- العملية التعليمية والتدريس

يحتل هذا المعيار جزءاً كبيراً من معايير اللجنة الوطنية للاعتماد الأكاديمي والتقويم على اعتبار أن عمليتا التدريس والتعلم تحتلان مكانة كبيرة في المؤسسات محل التقويم أو هما العصب الرئيسي لوجودهما . ويتكون هذا المعيار من عدد من العناصر التي تقوم بقياس المخرجات التعليمية للطلاب واللتي يجب أن تتوافق مع النظام القومي للمؤهلات، ومتطلبات سوق العمل وآليات دعم التعلم لدى الطلاب من حيث سهولة اتصالهم بأعضاء هيئة التدريس، والتجهيزات الجيدة، وتوفر المواد الدراسية . يقيس هذا المعيار أيضاً مدى تناسب مؤهلات أعضاء هيئة التدريس وخبراتهم مع المقررات الدراسية التى يتولون تدريسها، وما يقومون به من جهود لمتابعة تقويم البرنامج الدراسي بشكل مستمر بالإضافة إلى جهودهم لتطوير المناهج الدراسية وتطوير البرنامج الدراسي ككل، وترتيبات إدارة البرنامج لعمل شراكة مع مؤسسات أخرى خارجية مما يؤدي إلى زيادة فاعلية آليات توكيد الجودة المحلية.

٥- إدارة الطلاب والخدمات الداعمة

يعنى هذا المعيار بتوفر معلومات للطلاب حول متطل بات البرنامج الدراسي ومدى وضوح معايير القبول في البرنامج، ويشتمل هذا المعيار على كل ما يتعلق بالطلاب بشكل عام من حيث سجلاتهم وآليات التعامل مع النزاعات والالتماسات الخاصة بهم وما يُقدم لهم من إرشاد مهني مرتبط بالوظائف أو المهن التي سوف يشغلها الطلاب بعد استكمال برنامجهم الدراسي.

٦- الموارد التعليمية

يهتم هذا المعيار بمصادر المعلومات وغيرها من مصادر التعلم التي توفرها مكتبة المؤسسة التي ينتمي إليها البرنامج والخدمات الأخرى التي تقدمها المكتبة كقواعد البيانات والإنترنت ومدى توافر هذه الموارد والخدمات بشكل يتناسب مع تطورات تقنية المعلومات والاحتياجات المتغيرة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، كما يقيس هذا المعيار سهولة تقديم هذه الخدمات أو سهولة الوصول إلى ما يريدونه من موارد تعليمية وخدمات معلومات يحتاجونها.

٧- التجهيزات والمعدات

يقيس هذا المعيار كل التجهيزات والمعدات اللازمة للتعليم والتعلم في البرنامج الدراسي من حيث قاعات الدراسة وما بها من تجهيزات : المعامل على اختلاف أنواعها (معامل حاسب، معامل ببليوجرافية، معامل جغرافية، ...إلخ) والتسهيلات المتاحة في المباني لاستخدامات الطلاب (كالتسهيلات التي يجب توافرها لذوى الاحتياجات الخاصة) والخدمات المرتبطة بالأنشطة الغير دراسية (كخدمات الطعام والسكن وغيرها)، من حيث التخطيط لها ومدى توفرها وجودتها وتنظيمها . وجزء كبير من هذا المعيار خاص بالمؤسسات إلى حد كبير (الجامعات والكليات) وليس بالأقسام.

٨- التخطيط المالي الإدارة المالية.

يخص هذا المعيار المؤسسات (كالجامعات والكليات) حيث أنه يهتم بإدارة المصادر المالية المناسبة للبرامج والخدمات التي يتم تقديمها داخل المؤسسة.

٩- تعيين أعضاء هيئة التدريس

يقيس هذا المعيار عمليات تعيين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من حيث المستوى العلمي لهم وخبراتهم في العمل مما يمكنهم من القيام بمسئولياتهم، يهتم هذا المعيار أيضاً بما يُقدم للأعضاء الجدد من معلومات مفصلة حول البرنامج الدراسي ومتطلبات المناهج ومفردات المناهج التي سيقومون بتدريسها وعلاقتها بالمناهج الأخرى داخل البرنامج وتفاصيل البرنامج ذاته، كما يهتم بما يُقدم لأعضاء هيئة التدريس الجدد من التعريف بدورهم كافراد في فريق أعضاء هيئة التدريس قبل أن يبدأو بالتدريس . يهتم هذا المعيار هذا المعيار أيضاً بالآليات المستخدمة لتمكين أعضاء هيئة التدريس من الإلمام بأحدث التطورات والنظريات في مجالات تخصصاتهم.

١٠- البحث العلمي

يرتبط هذا المعيار بمدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس ممن يعملون في نطاق برنامج دراسي محدد في الأنشطة البحثية الخاصة بالمؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها على اعتبار أن البحث العلمي المتميز يُعتبر من بين سبل قياس مكانة الجامعة إلى درجة كبيرة، يحاول هذا المعيار أيضاً التعرف على مدى تهيئة الجامعة أو المؤسسة التعليمية لبيئة مشجعة للبحث العلمي ومدى توافر البنية الأساسية للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس من حيث وجود مكتبة وتوصيلات إنترنت ومعامل ومعدات وتجهيزات تتناسب مع طبيعة البرنامج (تكون هذه التسهيلات متاحة لأعضاء هيئة التدريس ولطلاب الدراسات العليا على حد سواء).

يتعرف هذا المعيار أيضاً على مدى تشجيع المؤسسة التعليمية لأعضاء هيئة التدريس على التواصل مع المؤسسات التعليمية أو الصناعية أو المجتمعية محلياً وخارجياً من أجل التعاون البحثي، يُضاف إلى هذا ما

تتخذه المؤسسات التعليمية من إجراءات لتكريم أعضاء هيئة التدريس ذوي الأداء البحثي المتميز، وتقديم تقارير منتظمة للإدارة العليا حول الأنشطة البحثية الخاصة بهم.

١١- علاقة المؤسسة بالمجتمع

يتناول هذا المعيار السياسة التي تضعها المؤسسة التعليمية للإسهام بشكل فعال في خدمة المجتمع الذي تنتمي إليه من خلال توظيف خبرات وإمكانيات أعضاء هيئة التدريس سواء من خلال الأنشطة الفردية لهؤلاء الأعضاء أو من خلال البرامج الرسمية الداعمة التي تقدمها المؤسسة التعليمية كما يتناول هذا المعيار مدى تفاعل المؤسسات التعليمية مع حاجات المجتمع من خلال الاستجابة لاحتياجاته وإمكانية قيام أعضاء هيئة التدريس في البرامج الدراسية المختلفة بتلبية هذه الاحتياجات.